الجمعة ١٧ كانون الاول ١٩٥٤ — ٢٢ ربيع الثاني ١٣٧٤ — ٢٢ كسليف ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ٣٤ — السنة الحادية عشرة

الثمن ١٠٠ بروطة

"אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת : רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 34, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قبارة
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

الاتحاد

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 – Tel. 2591; Haifa
No. 34. Vol. 11 – Price 100 Pr.

ساقوهم باعقاب البنادق ، بين شيخ وشاب وطفل ، ١٢ كيلو متراً مشياً على الاقدام الى السجن ثم قالوا : تطوير !

بسالة كفرمندا في الدفاع عن بيوتها واراضيها تنبه الرأي العام الى الهوة التي تحفرها سياسة التشريد

الحزب الشيوعي في الكنيست يحذر : هذه السياسة تضع اسرائيل فوق فوهة بركان !

اضراب عام في الناصرة ويافه والرينه وكفركنا بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة — من مكتب الاتحاد — سكان الجليل وكل الناس الشرفاء في اسرائيل يقولون باصرار : يجب أن يوضع حد نهائي ، وحالاً ، لسياسة هدم القرى العربية وتشريد اهاليها . لقد أثارت بسالة اهالي كفرمندا ، الشيب والشباب والنساء والاطفال ، في الدفاع عن بيوتهم واراضيهم ، امام العدوان البوليسي الدموي . كل الناس الشرفاء في بلادنا مدعوون الى توجيه السؤال التالي : لمصلحة من تواصل الحكومة أثارة عداء الشعوب العربية ؟ وكناقوس يقرع ينبه الى الخطر الماحق تتردد الآن كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر ، التي هتف بها في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، ان هذه السياسة تضع اسرائيل فوق فوهة بركان ! كل انسان يفكر حقاً بالسلام والامن يؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله الجريء ضد سياسة الاضطهاد القومي والتشريد . فبحق أعلن ماير فلنر ، ليس من الصدفة ان الشعوب العربية ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعبر عن ضمير وشرف الشعب الاسرائيلي !

الجريمة في كفر مندا

ففي الساعات الاولى من صباح الاثنين الماضي توجهت ثلاث سيارات مشحونة برجال الشرطة ومعهم مساحو شركة المياه (طهال) الى قرية كفر مندا في الجليل لمسح بيوت القرية تمهيداً لهدمها ومصادرة اراضيها لمصلحة مشروع مياه البطوف. فرفض القرويون الرضوخ لاوامر المساحين ووقفت النساء بشجاعة يدافعن عن بيوتهن وقريتهن ، مما إضطر الشرطة والمساحين الى الانسحاب .

وبعد ظهر اليوم نفسه توجهت اربعون سيارة مشحونة برجال البوليس وشرطة الحدود بالسلاح الحربي الكامل، من رشاشات ، وبنادق الى القرية . فطوقتها من كل جانب . ثم هاجمتها كأنما هي في معركة حربية وتعالى أزيز الرصاص من كل جانب واندفعت قوات البوليس إلى القرية الوادعة تعمل فيها يد البطش والضرب بوحشية بالغة . فتشرد رجال القرية هائمين على وجوههم في الوديان وإلتجأ ١٢٠ من الشيوخ والشباب وطلاب المدرسة إلى جامع القرية الذي إقتحمه رجال البوليس بهستيريا وساقوا من وجدوه هناك مع إمام الجامع ، دافعينهم بأعقاب البنادق ، مشياً على الاقدام ١٢ كيلومتراً إلى مركز البوليس في شفاعمرو ، حتى خلت القرية الا من النساء والعجز .

وقد أصيب عدد كبير من اهالي القرية بجراح مختلفة وأصيب حسن طه خليل برصاص البوليس ونقل إلى المستشفى في الناصرة ثم إنتزعه البوليس من المستشفى ووضعه في السجن .

الجليل يستنكر

وسرعان ما إنتشرت أخبار هذا العدوان الوحشي في جميع انحاء البلاد . والصحف اليومية نشرت هذه الاخبار في صفحاتها الاولى . ومن نجا من رجال كفر مندا من قبضة البوليس التجأ إلى الناصرة والقرى المجاورة حيث واصل البوليس تعقبهم واعتقالهم . وقرى الجليل كلها ، التي سلبت اكثر أراضيها ، هبت متضامنة مع ضحايا العدوان البوليسي في كفر مندا .

وأما خيانة رئيس بلدية الناصرة وإئتلاف الحاكم العسكري الذي يتزعمه فقد بدت بابشع صورها عندما رفض هذا الرئيس ، بحجج واهية ، الاشتراك في حلة الاحتجاج الشعبي الجبارة على العدوان البوليسي الوحشي. فلم يبق امام الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة إلا أن يقود لوحده هذه الحلة الصادقة فوزع المناشير مستنكراً العدوان الوحشي وعقد الاجتماعات الشعبية في الناصرة والقرى المجاورة تضامناً مع أهالي كفر مندا . وفي هذه الاجتماعات قررت الجماهير إعلان الاضراب العام صباح الاربعاء الماضي . فأغلقت الحوانيت في الناصرة ويافه والرينة وكفر كنا. وفي الناصرة قام البوليس بمحاولة إرهابية لكسر الاضراب ، حتى أنه إعتقل بعض الذين رفضوا فتح حوانيتهم . ولكن الارهاب البوليسي لم يزد الاضراب إلا إشتعالا . ولم تفتح في الناصرة ، في ساعات الاضراب ، سوى حوانيت رجال إئتلاف الحكم العسكري في البلدية . فهؤلاء الناس مستعدون أن يخدموا أسيادهم حتى على « خراب بصره » !

في الكنيست

وعندما وصلت أنباء العدوان البوليسي إلى الكنيست حدث بسرعة أمران : ١ — إختفى من جلسات الكنيست جميع نواب المباي العرب الذين كانوا حاضرين (فص ملح وداب) . ٢ — قدمت الكتلة الشيوعية طلباً مستعجلا لبحث قضية كفر مندا .

ورئاسة الكنيست حاولت ، بحجج مختلفة ، منع الكتلة الشيوعية من إثارة القضية ولكنها أمام إصرار الشيوعيين إضطرت في النهاية إلى السماح لهم بإثارتها .

وفي جلسة صباح الاربعاء الماضي وقف النائب الشيوعي ماير فلنر عارضاً القضية بخطاب تجلى بالصراحة وبالجرأة فأورد الحقائق بينما خيم الصمت على نواب الحكومة الذين لم يعرفوا ماذا يقولون .

وبعد أن سرد ماير فلنر ما حدث قال :

« إن التشريد المزمع تنفيذه لا يشمل اهالي كفر مندا فقط بل أهالي قرى عيلبون وعرابة وسخنين والبعنة والعيزرية ورمانة وكفركنا : ١٥ ألف نسمة و ٥٠ ألف دونم ستذهب ضحية مشروع التطوير هذا .

إننا نحذر من العواقب الوخيمة لهذه السياسة التي تستهدف تشريد السكان والقضاء على شعب بأكمله. هذه سياسة مغامرة ضيقة النظر. فهي تثير الحقد على إسرائيل بين الشعوب العربية ، وتضع إسرائيل على فوهة بركان . إن أصحاب هذه السياسة يساعدون عملياً أعداء إسرائيل ، يساعدون المستعمرين الامريكيين وأجراءهم في البلاد العربية .

إن الذي يدفع إلى إصطدامات بين العرب واليهود يعمل ضد أمن البلاد وضد تطوير البلاد . بهذه السياسة لا تطورون البلاد . السلام هو الشرط الاساسي للتطوير ومن يعمل ضد السلام يقضي على إمكانيات التطوير .

وماذا كنتم تنتظرون من فلاحين يراد طردهم من بيوتهم ومن أراضيهم وأراضي أجدادهم . أنتم تواصلون سياسة الانتداب البريطاني . ماذا كنتم تقولون ، وبحق ، لو أن أمراً كهذا حدث ضد مواطنين من اليهود في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

حول محاكمة الـ ١٣ في القاهرة

من الدولارات الى حبال المشانق ...

القدس — لمندوبنا البرلماني — القى رئيس الحكومة شاريت ، يوم الاثنين الماضي بياناً في الكنيست حول موقف حكومته من محاكمة المواطنين المصريين اليهود الثلاثة عشر التي تجري أمام محكمة عسكرية في القاهرة . والتهمة الموجهة اليهم انهم قاموا بالتجسس لحساب اسرائيل . وتجاهل شاريت في بيانه ان الذي يحكم مصر حالياً هم المستعمرون الامريكيون الذين يوجهون حكومة جمال عبد الناصر لنصب حبال المشانق ، كما وجهوا بالامس حكومة الجلاد زاهدي في إيران لنصب حبال المشانق للشعب الايراني .

ونشرت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « قول هعام » افتتاحية حول هذه المحاكمة أعلنت فيها انها جزء من السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، سياسة المحافظة على اجرائها في الحكم بواسطة الارهاب والاعدام

وكتبت قول هعام : إن أحد الاغراض الرئيسية لهذه المحاكمة هي زيادة التوتر بين العرب واليهود في الشرق الاوسط . فهذه هي سياسة الاستعمار الامريكي في الوقت الحاضر

وأما بيان شاريت فقد أضاف الزيت الى نار الخلاف الذي يثيره الاستعماريين العرب واليهود متجاهلا ان الفئة العسكرية الحاكمة في مصر لا تنصب اعمدة المشانق للمصريين اليهود فقط بل للمصريين المسلمين أيضاً .

لقد ابتدأ الاستعمار الامريكي تدخله في أقطار الشرق الاوسط معتمداً على سحر الدولار ولما ثبت ان الشعوب لا تبيع اوطانها بكل ما عند الاستعمار الامريكي من دولارات ، انتقل هذا الاستعمار الى نصب أعواد المشانق لمعارضي سياسته . ان كل من يريد حقاً إنقاذ الابرياء من حبال المشانق التي ينصبها أعوان الاستعمار لشعوب الشرق الاوسط عليه ان يناضل ضد الاستعمار الامريكي وضد اعوانه في بلاده لا أن يتشاطر فقط على إظهار « ثوريته » ضد حكام قطر مجاور . . .

مولوتوف : ليس في وسع اية كتلة في العالم ان تحول دون تقدم معسكر السلام والاشتراكية

اننا واثقون بقوتنا واذا دعت الضرورة فسنثبت ذلك ونحافظ على قضايانا العادلة

موسكو — « اليوم ـ حيث الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والجمهورية الالمانية الدمقراطية وأقطار الدمقراطية الشعبية الاخرى ، متحدون في قوة عظيمة جداً ويحظون بتأييد كبير جداً خارج حدود بلادها ـ ليس في استطاعة أية كتلة عالمية ان توقفنا عن السير قدماً في الطريق التي اخترناها نحو الاستتباب الاشتراكي» هذا ما أعلنه وزير الخارجية السوفياتية ، مولوتوف ، أثناء الحفلة التي أقيمت في قاعة الاعمدة بدار النقابات السوفياتية في موسكو بمناسبة مرور ١٠ سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا . بحضور عدد من قادة الحكومة السوفياتية ، والسفير القرنسي في موسكو .

وفي خطابه الهام ذكر الرفيق مولوتوف « إن الاتحاد السوفياتي يحافظ بكل شدة على الاتفاقيات العالمية وأن المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس هي بمثابة تمزيق الاتفاقية المعقودة بيننا وبين فرنسا قبل عشرة أعوام » .

وقال مولوتوف أيضاً « إن إتفاقية باريس لا تتلاءم مع معاهدة الصداقة السوفياتية الفرنسية . فمعاهدة الصداقة هذه قد خدمت قضية السلام وجاءت لصيانة الشعوب من أخطار عدوان الماني . كما أن بيان مؤتمر موسكو ، يتوخى هذه الاهداف ويخدم قضية السلام . بينما المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس تخدم قضية الحرب » .

وذكر مولوتوف في خطابه « أن الاتحاد السوفياتي وفرنسا حينما وقعا على المعاهدة في ١٩٤٤ تعهدا بعدم السماح باقامة العسكرية الالمانية المعتدية . ووفقاً للخبرة من الحربين العالميتين الماضيتين يجب أن لا ينسى الشعب الفرنسي عدوه اللدود — العسكرية الالمانية » .

وفضح الرفيق مولوتوف ما ينشره المستعمرون في الدول الغربية عن عقد مؤتمر رباعي في ايار من السنة القادمة اي بعد المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس ، وبين مولوتوف أن هذه الدعاية إنما يقصد بها تمهيد السبيل للمصادقة على الاتفاقيتين العدوانيتين .

وقال مولوتوف أيضاً « إن المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس لن تفاجيء الاتحاد السوفياتي والدول المحبة للسلام . فنحن يقظون للاخطار المحدقة بنا ولكننا واثقون بقوتنا وإذا دعت الضرورة فسنثبت قوتنا تلك ونحافظ على قضايانا العادلة » .

وذكر ايضاً « أنه حتى المصادقة على الاتفاقيات العدوانية لن تمنع الاتحاد السوفياتي من مواصلة جهوده من أجل أمن جماعي في أوروبا. ونحن ندرك قيمة المباحثات بين الدول . ولكننا نعرف جيداً أن صيانة السلام متعلقة بالشعوب وبمدى تنظيمها ووعيها » .

مؤتمر حكومات عربية لمحاربة الشيوعية

قوانين جديدة وقوانين مقترحة في هذا السبيل

حيفا مكتب الاتحاد — « من المنتظر ان يكون قد عقد مؤخراً أو سيعقد قريباً « مؤتمر الحكومات العربية لمكافحة الشيوعية في البلاد العربية ولتبادل المعلومات بشأن النشاط الشيوعي فيها » . وقالت جريدة الحوادث العراقية التي أعلنت النبأ « يتوقع أن يبحث الاستاذ سعيد قزاز وزير الداخلية العراقي الموجود الآن في طهران مسألة نشاط حزب تودا وامتداده إلى العراق » .

وهذا المؤتمر يكمل اشباهه من المؤتمرات التي تعقد بين وقت وآخر بوحي الامريكيين والبريطانيين الذين لا يتفقون على أمر قدر إتفاقهم على مكافحة الشيوعية التي أصبحت عصب حركات التحرر الوطني في البلاد العربية ونواتها الصلبة .

تشديد قانون مكافحة الشيوعية في مصر

وقبل أن يعقد هذا المؤتمر بدأت الحكومات العربية حملات عنيفة إضافية على الشيوعيين وبادرت في تعديل قوانين المكافحة لتكون أشد وحشية .

ففي مصر أقر وزراء الديكتاتورية العسكرية قانوناً جديداً « يعاقب بالاشغال الشاقة مدة « لا تزيد » على عشر سنين كل من انشأ أو أسس أو نظم أو أدار جمعيات أو هيئات أو منظمات ترمي إلى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات أو إلى القضاء على طبقة إجتماعية أو إلى قلب نظم الدولة الاساسية » ...

والقانون الجديد في مصر يظهر الارتباط بين الشيوعية والحركة الوطنية فهو يتحدث عن نظام الحكم عدا عن سيطرة الطبقات مما يدل على خوف الحكومات العربية من أن الشيوعيين لم يعودوا في عزلة وأن الحركة الوطنية باسرها تقاوم انظمتهم الخائنة للاجانب .

وفي الاردن أعلنت جريدة فلسطين أن الحكومة قررت تعديل بعض مواد قانون مكافحة الشيوعية ، وأن هذا التعديل سيقدم إلى مجلس الامة في دورته الحالية لان القانون يترك مخارج عديدة ينفذ منها الشيوعيون وأن من الواجب إغلاق هذه المخارج .

كما أعلنت الصريح أن النية متجهة إلى وضع صيغة يمين يقدمه الموظفون والمعلمون على النسق الاميركي بانهم لا يؤمنون بالشيوعية .

يظهر أن قادة المعلمين الانتهازيين قد تلقوا توجيهات حكومية من هذا القبيل فصاغوا لوحدهم ، في مؤتمر لهم في اريحا ، قسما من كلمات قليلة تضمن هذا الامر . والقسم يقول... « أقسم بالله العظيم أن أكون أميناً لمليكي وبلادي وأن لا انتسب إلى اي حزب سياسي

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

اشتباك دموي في حيفا بين الجماهير المعادية للعسكرية النازية والشرطة. جرح واعتقال عشرات المواطنين

وزير الشرطة في الكنيست : المظاهرة ضد النازيين هي جريمة !

حيفا — مكتب الاتحاد — ان حكومة اسرائيل التي تسلمت الرشوة من حكومة بون تمنع مظاهرات الاحتجاج على تسليح المانيا ، وهي تطرق جميع السبل لتطهير اذيال الوحش النازي ، وتساعد على تسليح المانيا الغربية . وهي الحكومة الوحيدة في العالم التي تسفك الدماء لكبت المعارضة لاقامة الجيش النازي — هذا ما قاله النائب الشيوعي موشه سنيه يوم الاربعاء الماضي في الكنيست حينما طلبت الكتلة الشيوعية اجراء البحث في العدوان الدموي الذي قامت به الشرطة على مظاهرة جماهير حيفا ضد بعث الجيش الهتلري

فقد روعت البلاد مساء الاحد الماضي من اقصاها الى اقصاها حينما سرت أنباء الهجوم الوحشي على الجماهير المتظاهرة في حيفا ضد العسكرية الالمانية التي أبادت ستة ملايين من اليهود وعشرات الملايين من أبناء الشعوب الاخرى . وأخذت البلاد تغلي كالمرجل حينما علمت أن الشرطة المزودة بالخوذ الفولاذية والهراوات انقضت على المتظاهرين الذين كان بينهم عدد كبير من اولئك الذين نجوا من معسكرات الابادة الهتلرية . وفهمت الجماهير الشعبية أن حكومة الخيانة القومية قد باعت ضميرها لقاء الماركات التي تلقتها من ورثة هتلر في بون .

فما ان وافت الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد الماضي حتى أخذت المئات تتقاطر إلى ساحة « بنيان هتصبا » في مدخل شارع هرتسل بحيفا حيث تقرر أن تبدأ المظاهرة التي دعا إليها الحزب الشيوعي . وقبل أن تتحرك المظاهرة ألقى الرفيق الياهو دروكان ، سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا كلمة قال فيها : إن مئات الالوف من سكان إسرائيل الحاليين كانوا في أوروبا ابان الحرب ، وقد شاهدوا بأنفسهم معنى « النظام الجديد » الهتلري ، وفهموا ما معنى « الدفاع عن المدنية » حينما يقوم بالدفاع الهتلريون أنفسهم !

واختتم الخطيب كلمته قائلا : إننا نطالب الحكومة والكنيست باسم الشعب أن تكفا عن تأييد سياسة الدول الاستعمارية التي تبعث الجيش الهتلري . إننا نطالب الحكومة بأن تعبر عن إرادة الشعب في معارضة إتفاقيات لندن وباريس والحيلولة دون تسليح المانيا الغربية .

الذين نجوا من الموت يسيرون في المقدمة

وتحركت المظاهرة الجبارة وقد سار في مقدمتها اولئك الذين نجوا من معسكرات الابادة الهتلرية حاملين على صدورهم الرقعة الصفراء المكتوبة عليها كلمة « يهودي » التي فرض هتلر على يهود أوروبا حملها . ورفع هؤلاء اللوحات وقد نقشت عليها أسماء المعسكرات التي أباد فيها زبانية هتلر الملايين من أبناء مختلف الشعوب ، وحملوا شعاراً أسود كتب عليه : « لن ننسى إلى الابد جرائم النازيين ! »

وشقت المظاهرة شارع هرتسل برمته مثيرة تأييد ألوف الناس الذين احتشدوا على الارصفة وعبروا عن حقدهم على الهتلرية وعلى المستعمرين الذين يسلمون السلاح الآن من جديد لابناء هتلر .

وكانت الهتافات الداوية تتعالى من بين الصفوف المتدفقة من المتظاهرين : « لن تكون

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

صحيفة الحزب الشيوعي الاردني « المقاومة الشعبية »

تدعو للنضال ضد توسيع الخدمة العسكرية ومن أجل السلام

عمان — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الاردني السرية ، « المقاومة الشعبية » ، مقالا ، في عددها الاخير ، هتكت فيه القناع عن وجوه حكام الاردن ، خدم المستعمرين البريطانيين الامريكيين. وتصف الجريدة البرلمان الاردني الجديد « بانه قام على جثث الضحايا الذين سقطوا صرعى العدوان الدامي أثناء الانتخابات » .

وتهاجم « المقاومة الشعبية » بشدة سباق التسلح في الاردن وتمديد الخدمة العسكرية غير النظامية التي أقرها البرلمان مؤخراً . كما شنت هجوماً على وزير الدفاع ورئيس « الجيش العربي » اللذين وضعا قانوناً جديداً ينص على تجنيد موظفي الحكومة والطلاب والمواطنين للاشتراك في التدريب العسكري . وتعلن الجريدة أن الحزب الشيوعي يرى في هذا القانون عدواناً خطيراً على مبادىء السلام .

وقد أثار هذا المقال هستيريا وقحة في صحف الحكومة والصحف الصفراء فاخذت تهاجم الحزب الشيوعي بادعاء أن موقفه يتعارض مع « الدفاع » تماماً مثل ما تفعل أبواق الحكومة هنا في دعايتها الساقطة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي غمرة هذه الهستيريا أضاعت الورقة القذرة التي يصدرها المدعو هاشم السبع الجاسوس البريطاني المعروف ، صوابها فزعمت أن الحزب الشيوعي الاردني قد اتخذ هذا الموقف « بناء على أوامر من حكام إسرائيل » ...!!

تعاظم النضال في اوروبا ضد اعادة العسكرية الالمانية

جلسة صاخبة لبرلمان المانيا الغربية وعقد مؤتمرين اوروبيين في باريس

توليانى يطلب تأجيل البحث في اتفاقيتي لندن وباريس ٦ أشهر

بون — كانت جلسة برلمان المانيا الغربية ، يوم الثلاثاء الماضي، صاخبة جداً . ولمرات عديدة اوقف نواب « الحزب الاشتراكي الدمقراطي » رئيس الحكومة ، اديناور ، عن الكلام حينما طالب بالمصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس اللتين تقيمان العسكرية النازية في المانيا الغربية . وطالبت كتلة « الحزب الاشتراكي الدمقراطي » رفض الاتفاقيتين العدوانيتين وبمفاوضات سريعة لتوحيد المانيا قبل المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس .

وتبدي جماهير المانيا الغربية مقاومة منظمة لاتفاقيتي لندن وباريس ، وتشن المظاهرات وتعقد الاجتماعات مطالبة برفضهما . وقد دعا « الحزب الاشتراكي الدمقراطي » الشعب في المانيا الغربية إلى العمل من أجل تحرير بلاده من قبضة الاحلاف الغربية . ولا تقتصر المقاومة على المانيا الغربية بل هي تكتسح مختلف انحاء أوروبا .

وكان للتصريح الذي أدلى به قائد الشعب الايطالي ، سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي ، تولياتي ، أثر هام جداً في إيطاليا والعالم باسره . فقد اعلن تولياتي أن الكتلة الشيوعية في البرلمان الايطالي ستتقدم بمشروع قرار يدعو لتأجيل المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس ٦ أشهر ، وللبدء بمحادثات بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية .

وعبر تولياتي عن مقاومة الشعب الايطالي لتسليح المانيا الغربية معلناً أن الحزب الشيوعي لن يدخر وسعاً في النضال للحيلولة دون المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس .

وقد عقد في باريس ، هذا الاسبوع ، مؤتمران أوروبيان ضد تسليح المانيا الغربية ، مؤتمر ممثلي يهود أوروبا ومؤتمر لشخصيات شعبية أوروبية . وفي هذين المؤتمرين اعلن المشتركون فيهما إحتجاجهم الصارخ على إعادة الاسلحة إلى قتلة الملايين ، وأعلنوا تصميمهم على مواصلة النضال ضد إحياء النازية في المانيا الغربية .

مقال هـام ظهر في « القاعدة » — صحيفة الحزب الشيوعي العراقي

لن يستطيع التحريض القومي ان يخفي عن الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي

حقيقة مسلك الخيانة التي تسير عليها الصهيونية والقومية البرجوازية الاقطاعية العربية

ننشر فيما يلي النص الكامل لمقال هام ، بعنوان « مغزى الاستفزازات بين الاردن واسرائيل » ، ظهر في عدد اواخر تموز من صحيفة « القاعدة » السرية لسان الحزب الشيوعي العراقي الشقيق . ان هذا المقال يوضح بجلاء الموقف الاممي الثوري الذي يقفه الحزب الشيوعي العراقي الشقيق من القضايا الاسرائيلية — العربية ويرد رداً بليغاً على التحريض العنصري ان كان في البلاد العربية أو في اسرائيل . وفيما يلي هـذا المقـال الهـام :

إن الاستعماريين الامريكان والانجليز — في طريق تشديد سيطرتهم الاستعمارية — يثيرون الاستفزازات ويخلقون حالة التوتر في العلاقات وتساعدهم في ذلك القومية البرجوازية عن طريق التضليل . وقد شاهدنا أخيراً في الشرق الاوسط حملة إستفزازات وزيارات سرية ، وسرعان ما خفت هذه الحملة بعد أن انكشفت حقيقة ما يراد حبكه من مؤامرات استعمارية وراء هذه الاستفزازات المتعمدة .

لقد أثيرت الاستفزازات في الوقت الذي هنالك مشروع امريكي انكليزي حول قضية الجلاء في مصر ، وفي الوقت الذي يراد جر بلدان الشرق الاوسط إلى كتلة حربية تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية . وأمام تعاظم حركة التحرر تحاول الفئات الحاكمة أن تخفف النقمة الشعبية ضدها وتتظاهر بالحرص على مصالح العرب في فلسطين متجاهلة المصالح الوطنية في بلادها نفسها وخصوصاً بعد إفتضاح الخيانة الوطنية في الحرب الاستعمارية التي أثيرت في فلسطين عام ١٩٤٨ - تلك الحرب التي أثيرت لفرض تقسيم إستعماري بدلا من ترك أمر تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي نفسيهما .

إن التدخل الاستعماري - وخصوصاً الامريكي - في الاردن وإسرائيل هو الذي سبب حالة التوتر . ولكن في نفس الوقت تعمل القومية البرجوازية (العربية واليهودية) على إسدال الستار للخيانة الوطنية التي ترتكبها بالتظاهر بتظهر العداء تجاه بعضها . فالقومية البرجوازية - الفئة الحاكمة الاسرائيلية - تشدد قبضتها الرجعية على الشعب الاسرائيلي تحت ستار الخوف من زحف الدول العربية . والقومية البرجوازية الاقطاعية العربية تشدد سياسة خنق حركة التحرر الوطني وتعمل على خنق الحركة الوطنية تحت ستار « زحف إسرائيل » . وكلا الطغمتين الرجعيتين خاضعتان إلى الاسياد الاستعماريين .

فالقومية البرجوازية — سواء كانت في إسرائيل أم في البلدان العربية — لها روابطها الطبقية بالاستعمار والاحتكارات والاستثمار الزراعي . فبفضل الاول هو الذي أجاز للصهيونيين في العراق ليعملوا على تضليل المواطنين اليهود . وبفضل الثاني نفسه أجاب طلب حكومة إسرائيل الرجعية بارسال رهط من موظفي التحقيقات إلى إسرائيل ، ليعملوا تحت إشراف مدير القسم الجنائي لمكافحة الحركة التحررية .

إن البواخر التي تشحن بالاسلحة الامريكية تفرغ نصفها في الموانىء الاسرائيلية والنصف الثاني في موانىء شط العرب . وفاضل الجمالي المشدود الدائم الصيت هو الذي يعمل على جلب الاسلحة من نفس المصانع التي تمول الطغمة الحاكمة الاسرائيلية . ورفيق عارف هو الآن يبعث من أمريكا إلى تلامذته خطط تنظيم الجيش على « الطريقة الامريكية » .

إن الحكام الخونة في البلدان العربية وفي إسرائيل يرفضون الجلوس على مائدة واحدة لحل المشاكل القائمة عن طريق سلمي وبدون تدخل أجنبي . ولكنهم يزحفون على الاربع — كل على إنفراد — أمام الاسياد الامريكان والانجليز ، أمام تشرشل الذي يدعي أنه صهيوني أباً عن جد أو أمام أيزنهاور . وفي الوقت نفسه يخضعون لاوامر لجنة الوساطة والهدنة الدولية ، تلك اللجان التي منع تمثيل الاتحاد السوفياتي فيها بكل الوسائل لستر مؤامراتهم الخفية .

إن العصابة اللصوصية في العراق تقمع الاضرابات العمالية بحجة أن العمال هتفوا للصداقة مع الشعب الاسرائيلي ، والعصابة الحاكمة في إسرائيل تقمع الاضرابات العمالية للعمال العرب واليهود في إسرائيل بحجة انها من صنع الجامعة العربية (يديعوت أحرنوت) . إن المحاكم العسكرية حكمت بالاعدام على ثلاثة من أبرز قادة الشعب العراقي لانهم عارضوا الحرب الاستعمارية في فلسطين في وقت كانت السيارات العسكرية تنقل المنهوبات من أموال العرب واليهود إلى قصر الرحاب في بغداد . وفي نفس الوقت كان نائب شيوعي في البرلمان الاسرائيلي يهان لانه وقف بوجه الاستفزازات .

وتحت ضغط الامريكان قطع ضخ النفط إلى حيفا وتم تسويته بعد ان فتح فيصل الثاني آباراً جديدة لقاء التزكية التي حصل عليها ، قبيل تتويجه ، من الاحتكارات الامريكية . وتحت نفس الضغط الامريكي فرضت عصابة الرجعية على الحكم في إسرائيل .

إن القومية البرجوازية تتظاهر بأنها هي التي ترفع علم الاستقلال الوطني ، ولكن الوقائع دلت وتدل على أن القومية البرجوازية قد تخلت منذ زمان عن مبدأ الدفاع عن الاستقلال الوطني . وليست شعارات التضليل والشوفينية والتهويشات يمكن أن تخفي عن شعوبنا العربية والشعب الاسرائيلي حقيقة مسلك الخيانة التي تسير عليه الصهيونية والقومية البرجوازية الاقطاعية العربية .

إن جميع هذه الفئات أكانت (صهيونية) أم (طورانية) أم (قومية برجوازية إقطاعية عربية) كلها اليوم ترضخ لمشاريع التسلح الأمريكية وتبيع خيرات البلاد إلى الاحتكارات لقاء مصالحها الانانية وتضطهد الشعب بالقوة البوليسية وتتعاون لجر هذه البلدان إلى الاحلاف العدوانية . فاصطناع الاستفزازات لن يخفي حقيقة المؤامرات الاستعمارية الجارية اليوم ضد صيانة السلام في الشرق الاوسط وعلى حساب مصالحنا الوطنية .

إن المشاكل القائمة — أكانت حول مياه الاردن أو القدس أو قضية ممتلكات المهاجرين — لا يمكن حلها إلا بعد رفض مشروع جونستون وجميع الوساطات الاستعمارية وطرد لجان الهدنة ، عن طريق وحدة الكفاح المشترك بين العرب واليهود ضد الاستعماريين وصنائعهم الخونة الحاكمين . ضد أي تكتل حربي الذي يلبس ثوب صلح إستعماري أو ثوب إصطدامات مسلحة بقصد تكتيل القوى الرجعية وتبرير التسلح ونشر الفاشية وصرف أنظار شعوب هذه المنطقة عن الجرائم الاستعمارية في شبه الجزيرة أو شمالي افريقيا وعن عدوها الحقيقي الاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي .

وطن حر و شعب سعيد

القاعدة

أصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

العدد ٩ : أوائل تشرين الثاني ١٩٥٤ الثمن ٥٠ فلساً السنة (١٢)

الحكومة تعرض قانونا فاشيا يستهدف القضاء على حرية الجمعيات والمنظمات والاحزاب

عرضت الحكومة على الكنيست في الاسبوع الماضي قانوناً جديداً يمنح وزير الداخلية صلاحيات دكتاتورية للتدخل في شؤون الجمعيات وفي الاضرابات وحلها . وقوبل هـذا القانون ، المسمى « بقانون المنظمات » بمعارضة شديدة في الكنيست ، إذ أنه يعطي للوزير إمكانيات إصدار أمر إداري بحل أية جمعية أو حزب حسبما يروق له . ويقضي القانون على كل الجمعيات والاحزاب ان تتسجل من جديد لدى وزارة الداخلية ، ويستطيع وزير الداخلية أن يرفض تسجيلها دون أن تكون هنالك أية إمكانية لنقض هذا الرفض .

وقد شجب النائب الشيوعي ماير فلنر هذا القانون وقال : قيل هنا أن « قانوناً إسرائيلياً » يعرض علينا ولكن من الغريب أن قانوناً مماثلا لهذا قد سن في الوقت نفسه في الاردن وحلت بموجبه هنالك جميع المنظمات والاحزاب الدمقراطية . وهل من الصدفة أن يسن هـذا القانون خلال سنة واحدة في أقطار مختلفة من الشرق الاوسط ، وأن يصل الآن إلينا ؟ فلماذا تصفونه بأنه قانون إسرائيلي ؟ لقد صدر في سوريا القانون نفسه ، بالصفات نفسها ، من المصنع . . .

يفن (الحيروت) : الامريكي .

ماير فلنر : لقد سن هذا القانون في سوريا أيام حكم الدكتاتور العميل الامريكي الشيشكلي ، وحلت بموجبه الاحزاب والمنظمات . وألغي القانون بعد هزيمة الشيشكلي ، والآن يحثون عن قانون آخر .

قانون انتقالي

وأضاف النائب الشيوعي قائلا إن هذا هو قانون سياسي واضح . فبعد أن جوبه « قانون المخالفات ضد الدولة » الفاشي بعاصفة من المعارضة ، تبحث الفئات المعادية للدمقراطية عن « قانون انتقالي » ، ريثما يتيسر لها سن قانون « المخالفات ضد الدولة » .

إننا نعرف من هو والد هذه القوانين . إنكم تتجرأون على جلب قوانين فاشية كهذه ، حتى حينما نال والد هذه القوانين ، ماكارثي ، توبيخاً في مجلس الشيوخ الامريكي .

وأشار النائب ماير فلنر أن القانون المقترح يتعارض مع الحق الدمقراطي الاولي في حرية التنظيم . وهو أسوأ من القانون التركي ، الذي لم ينص إلاعلى وجوب التبليغ بقيام المنظمة أو الجمعية . فالآن يجب إصدار رخصة ! وهـذا القانون يعرض للخطر الصبغة القانونية لجميع المنظمات القائمة ، ويضعها تحت التهديد بحلها بموجب أمر إداري من وزير حكومي .

« الامن العام » ! ؟

وأضاف النائب الشيوعي قائلا إن أشد بنود هـذا القانون خطراً هو بند (٥) ، الذي ينص على أن لوزير الداخلية الحق في رفض تسجيل أية جمعية إذا كان أحد أهدافها يتعارض مع القانون أو يتعارض مع الاخلاق العامة ، أو يعرض للخطر أمن الدولة أو الامن العام . ان جميع هذه الحجج فاسدة . فالذي يخالف القانون يقدم للمحاكمة . وأما من حيث « الاخلاق العامة » فان الجمهور يقرر بنفسه أية منظمة لا تسير بموجب هذه الاخلاق . فمثلا هنالك رأي يقول بان مكتب الدعاية الحكومية الذي يستغل أموال الشعب والضرائب المأخوذة من المواطنين ، والذي يقوم بدعاية انتخابية للصهيونيين العموميين والمباي ، ما هو إلا لسرقة أموال الشعب .

ومن الذي يقرر في أن أهداف جمعية معينة تتعارض مع أمن الدولة ؟ فالمباي يقول في بعض الاحايين أن الصهيونيين العموميين يخلون بامن البلاد ، والصهيونيون العموميون يعلنون بان المبام يمس بامن الدوله .

وأنتم لا تستعملون عبارة « أمن الدولة » في مناطق الحكم إلا لاغراض حزبية سياسية وللاضطهاد القومي .

وانتم تضيفون إلى ذلك عبارة « الامن العام » ، وهذه هي عبارة مطاطة جداً . فإذا قامت أية منظمة بمظاهرة صاخبة ، تدعي السلطات أن ذلك يعرض للخطر « الامن العام » ويقوم وزير الداخلية بحل المنظمة .

صلاحيات ديكتاتورية

وواصل عضو الكنيست الشيوعي كلامه قائلا : إن المادة ٣١ من القانون المقترح تعطي الحكومة إمكانية التدخل في أهداف المنظمات . فهذه المادة تنص على أنه إذا لم تعمل منظمة ما بموجب أهدافها المسجلة ، فمن الممكن حل هذه المنظمة بموجب أمر إداري . وستستغل الحكومة هذه المادة حتى تحل حركة السلام ، وعصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ومنظمات النساء والشبيبة .

والمادة ٢٦ تستهدف تسهيل نشاط الجواسيس في المنظمات والاحزاب إذ أن هذه المادة تنص على أن كل عضو في الجمعية يحق له في كل وقت الاطلاع على سجل أعضاء الجمعية .

والمادة ١٣ تهدد بالقضاء التام على حركات الشبيبة . فبموجب هذه المادة لا يحق إلا لمن تجاوز الثامنة عشرة بالانضمام إلى حركات الشبيبة وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أن معظم اعضاء حركات الشبيبة هم دون الثامنة عشر من العمر ، فإن هذه المادة تستهدف حل منظمات الشبيبة ، وخدمة شعار ضم جميع الشبيبة إلى فيالق القتوة العسكرية .

واختتم النائب الشيوعي ماير فلنر خطابه بقوله : « إننا نعتبر هذا القانون قانوناً معادياً للدمقراطية ، يستهدف إدخال الفاشية في نظام الحكم في إسرائيل ، ويستهدف الحيلولة دون الاشتراك الحر في المنظمات المناضلة من أجل العمل والحياة الانسانية والسلام والاستقلال . ولهذا فإننا نقترح إعادة هذا القانون إلى الحكومة » .

ونتيجة للمعارضة الشديدة التي قوبل بها هنا « القانون الفاشي » إضطر وزير الداخلية روكاخ إلى التراجع أثناء الرد على النقاش . فاعلن بأنه مستعد أن يعفي الاحزاب من الارتباط بهذا القانون ، وبأنه مستعد أيضاً بأن تكون المحكمة العليا صاحبة القرار النهائي فيما يخص رفض وزير الداخلية بتسجيل أي جمعية .

وقد طالبت كتل الحزب الشيوعي والمبام ولاحدوت عبودا بإعادة هذا القانون الفاشي للحكومة . وامتنعت كتلة الحيروت والنائب ساسون من الصهيونيين العموميين . وبأصوات الائتلاف الحكومي نقل القانون إلى لجنة القضاء والقانون .

موكب التاريخ

المجاهد الكبير الشهيد حسين محمد الشبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ، وأحد الرجالات البارزين في الحركة الوطنية العراقية ومناضل معروف في سبيل حرية العراق وسعادة شعبه . وقد اعتقل عدة مرات وسجن في عام ١٩٤٧ ثم اختطف من السجن عام ١٩٤٩ وحكم عليه بالاعدام بعد محاكمة صورية مفضوحة ونفذ فيه الحكم في ١٩٤٩/٢/١٤ . وحسين محمد الشبيبي شاعر بارز . وهذه القصيدة من إحدى غرر الشعر التي نظمها في ٧ تشرين ثاني ١٩٤٨ وهو في السجن . وقد نشرتها له « القاعدة » جريدة الحزب الشيوعي العراقي الصادرة سراً في العراق .

موكب التاريخ للنصر اندفاعاً — والى النجم سمواً وارتفاعا
وبأرواح الضحايا صُعُداً — وأمامـاً لا انحداراً وارتجاعا
وأغذ السير مقرون الخطى — بالدم القاني حماساً واندفاعا
ويهدي الفكر من منبعه — نحن والباغي احترابا وصراعا
ومشى التاريخ موزون الخطى — فدفعناه فزودنا اقتناعا

* * *

نحن أهل الارض كدحاً واجتماعاً — نحن أهل الحق رغماً وانتزاعا
كاهل يحتمل الدنيا جهاداً — ويد ما فتئت تبني صناعا
موكب التاريخ لا زلت شعاعاً — لمريديك مضاءاً ورضاعا
موكب التاريخ لم تذهب ضياعاً — كم طريق جزتها ملأى ضباعا
فتك الوحش ولم تحفل وكم — سامك الفتك افتراساً وابتلاعا
كل جيل قوة عارمة — مزقت عن دنس الخصم القناعا
كل يوم قصة سطرها — دم شعب اذ تبناها يراعا
منذ عهد الرق حتى زمن القن — حق سلب الجهد ابتياعا
زعموها « سنة خالدة » — خلق الانسان عبداً ومطاعا

* * *

يوم اكتوبر يا مجداً مشاعاً — لبني الدنيا ويا عهداً نراعا
أنت للعامل والفلاح والكادح المكدود والحر جماعا

* * *

ونظام (القائد الاول) في — ركبنا السائر ما أنفك مطاعا
هذه الشودة التاريخ — فلتبناها غناء واسماعا

الشعوب لن تسمح بحدوث ما لا يمكن اصلاحه

حركة جبارة تستطيع أن تضمن السلام في اوروبا والعالم

تنشر « الاتحاد » فيما يلي نص النداء الذي توجه به مجلس السلام العالمي عقب انتهاء اجتماعه في استكهولم في الشهر الماضي والقرار بعقد مؤتمر عالمي لانصار السلام .

بالضبط ، كما أن انتهاء الحروب في كوريا والهند الصينية ورفض رابطة الدفاع الاوروبي قد منح العالم الامل بأن يرى تخفيفاً في حدة النزاعات التي تقسم شعوب العالم ، فإن إتفاقيتي لندن وباريس قد واجهت الشعوب ، فجأة ، بالخطر المخيف الذي يحدق بها كلها ، ذلك الخطر الكامن في إحياء الورماخت .

وبالضبط ، كما أن اقتراحات جديدة قد قدمت فجعلت من الممكن توحيد المانيا ، فإن إتفاقيتي لندن وباريس على وشك أن تنزل ضربة قاسية بقوى الشعب الالماني الدمقراطية والوطنية ، وأن تغذي مطامع العسكرية الالمانية وتجعل من تقسيم المانيا واوروبا أمراً نهائياً .

وبالضبط ، كما أن التقدم الذي أحرز في هيئة الامم المتحدة ، فيما يتعلق بقضية نزع السلاح وأسلحة الابادة الجماهيرية ، قد عزز آمال السلام هذه ، فإن إتفاقيتي لندن وباريس على وشك أن تعطي إشارة البدء لسباق تسلح يتحول سريعاً إلى عبء ساحق على كل إنسان .

وبالاضافة إلى أن المصادقة على هاتين الاتفاقيتين تضر بامكانيات التفاوض ، فإنهما ستخلق وضعاً مشحوناً باخطار جديدة على السلام في أوروبا وفي العالم باسره .

وهكذا فإن الشعوب بين أحد أمرين ، إما المفاوضات مع إمكانيات التوصل إلى إتفاق عادل وإما أعمال تعسفية تهدد بالقضاء على التقدم نحو تخفيف حدة التوتر العالمي ، أي تسليح المانيا الغربية وضمها إلى كتلة عسكرية .

إن علي الشعوب أن تعارض في المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس .

وعلى الشعوب أن تطالب بالبدء حالا بمفاوضات بين الدول الاربع الكبرى مستهدفة إعادة وحدة المانيا عن طريق إنتخابات حرة ، وعقد معاهدة صلح مع النمسا

على الشعوب أن تطالب بالبدء فوراً بمفاوضات تشترك فيها جميع الدول الاوروبية ، مهما يكن نظامها السياسي ، من أجل ضمان أمنها وتقدمها المشترك عن طريق تعاونها جميعاً .

ليس من صلاحية أية حكومة أو أي برلمان تقرير مصير شعب رغماً عن إرادته هو .

إن الشعوب لن تسمح بان يحدث ما لا يمكن إصلاحه .

إن الشعوب ستوقف إعادة تسليح المانيا ، وستشق الطريق بجهودها المشتركة ، للامن الاوروبي ولسلام العالم .

قرار بعقـد مؤتمر عـالمي

لقد أخذت تنشأ أخطار جديدة من الممكن ان تقضي على فرص السلام في عالم لا تزال فيه فرص كبيرة للسلام .

وحركة جبارة تقوم بها الشعوب ، هي فقط ، تستطيع أن تمنع إنقسام العالم إلى كتل متعادية ، وأن تمنع إحياء الجيوش التي كانت مصدراً لتعاسة ونحيب لا يوصفان ، وأن تحرر الانسانية من أعباء ميزانيات عسكرية ساحقة .

حركة جبارة كهذه فقط تستطيع أن تضمن التعاون بين جميع الشعوب لمصلحتها ولمصلحة استقلالها وأمنها جميعاً .

إن مجلس السلام العالمي يدعو كل اولئك الذين يبذلون نشاطهم من أجل السلام ، وكل الرجال والنساء الراغبين في العيش متحررين من الخوف والريبة والكراهية بين الشعوب —

إن مجلس السلام العالمي يدعو كل هؤلاء للوحدة قبل أن يفوت الاوان .

لقد تقرر أن يعقد في النصف الثاني من آيار ١٩٥٥ مؤتمر عالمي يشترك فيه ممثلو جميع القوى والاتجاهات التي تعمل للسلام .

هزلية سياسية

حتى الجلسة القادمة

بقلم سمير مـارد

قبـل أسبوعين هتفت الصحافة بصرخة هستيرية : « جماعة جديدة من المواطنين تتهيأ لمغادرة البلاد الى رومانيا ! » فاستولى الذعر على الزعماء الذين أضربوا عن الطعام قبل بضعة أشهر في الكنيس في تل أبيب احتجاجاً على « إضطهاد » اليهود في رومانيا . وبدأ رجال الجبهة الصهيونية يغمغمون متألمين : « كيف نستطيع بعد هذا أن نتحدث عن تعذيب اليهود وراء الستار الحديدي ؟ » واخذت الحيرة من حكام البلاد كل مأخذ ، إذ لن يكون من السهل الآن ذكر « ضرورة الهجرة من المعسكر الشيوعي ! »

وبالاضافة الى ذلك ، وعلى بعد مسافة قصيرة من الكنيس الذي اعلن فيه الاضراب التاريخي ، جرى قبل أسبوعين ايضا اضراب عن الطعام قام به أشخاص جياع حقاً مطالبين بارجاعهم من « قلعة الدمقراطية » إلى الهند . ونتيجة لهذا أصدرت السلطات المختصة امراً بتشكيل لجنة لدراسة الوضع والتوصل إلى النتائج الصحيحة والقرارات الفعالة . واشترك في هذه اللجنة الهامة والمفيدة مندوبون عن الحكومة والوكالة اليهودية والمباي والصهيونيين العموميين ... والمبام طبعاً .

ودار بين أعضاء هذه اللجنة المحترمة نقاش حامي الوطيس ، نقتبس منه فقط الدرر الثمينة :

مندوب المبام : علينا ان نشجب وان نفضح هذه العناصر البرجوازية الصغيرة ، التي ترفض أن تمد جذورها في أرض الوطن ولا تريد أن تتحمل العبء اسوة بالاخرين !

مندوب الصهيونيين العموميين : هذه هي عبارات جوفاء ! دعاية رخيصة ! شعارات تافهة ! يا سيدي ، تذكر بأنك تلقي خطاباً في اجتماع عام ... احتفظ بهذه الكلمات لمهاجمة اصحابك الشيوعيين ...

مندوب المبام : (بزعقة هائلة) اصحابي ؟!! اعوذ بالله !

مندوب الحكومة : اني اؤيد رأي المبام ، فهؤلاء الذين يغادرون البلاد يريدون حياة سهلة. وعلى الشعب أن يدرك بأن الواجب الوطني يقتضي تحمل الاوضاع الصعبة مالا يقل عن عشرة أعوام أخرى .

مندوب الوكالة : عشرة أعوام أخرى ؟ اجننت ؟ اذا دامت الحال على هذا المنوال عشرة أعوام أخرى فسيهرب من البلاد كل من يملك ما يكفي لشراء بطاقة سفر ... ومن لا يملك سيعلن إضراب جلوس أمام بنايات وكالتنا .

مندوب المباي : انا لله وانا إليه راجعون ! اجئنا هنا لنحطم رؤوس بعضنا البعض ؟ علينا أن نتوصل الى نتيجة — من أجل هذا شكلنا هذه اللجنة المحترمة .

مندوب المبام : (ساخراً) . هيا ! هيا ! اننا مستعدون للبحث في النتائج التي تريدها انت .

مندوب المباي : (يكبت غضبه) . انا اقترح يا سادتي ، بأن ننشر بشكل واسع في صحافتنا ما تنشره « محطة اذاعة اوربا الحرة » عن اضطهاد اليهود في الاقطار الشيوعية ، حتى يخاف الناس من العودة الى رومانيا . وأقترح أيضاً بأن ننظم اضراباً آخر عن الطعام — ولكن هذه المرة ضد المعسكر الشيوعي بأسره .

مندوب الصهيونيين العموميين : (هاتفاً) . اين عقلك ؟ فانا ما زلت حتى الآن اشعر بالآلام المبرحة في معدتي بعد ذلك الاضراب اللعين ... لقد أضرب جهاز هضمي كله !

مندوب المبام : هذا امر طبيعي فانتم البرجوازيون مدللون اكثر من اللازم . ولكن طبقتنا العاملة الحالوتسية الصهيونية تستطيع أن تعلن ألف إضراب عن الطعام .

مندوب الصهيونيين العموميين : اذن ، فأنا اقترح عليك أن تنظم الاضراب في المكتب العام لكيبوتسات المبام !

مندوب الوكالة : عندي اقتراح جديد ، من الاولى أن نبدأ البحث في اسباب مغادرة البلاد .

مندوب الحكومة : اقتراح وجيه . انا أؤيد . ما رأي حضرة مندوب المبام ؟ ما هي الاسباب التي تدفع الناس الى مغادرة البلاد ؟

مندوب المبام : انهم يدعون بأن السبب هو البطالة .

مندوب المباي : ويقولون ايضاً — مصاعب السكنى .

مندوب الصهيونيين العموميين : لا تنسوا ضريبة الدخل المهلكة .

مندوب الحكومة : والازمة الاقتصادية ايضاً .

مندوب الوكالة : وعلينا أن نأخذ بنظر الاعتبار أيضاً قضية التمييز العنصري بين الطوائف الشرقية والطوائف الاوروبية .

مندوب الحكومة : (بضحكة عالية) ها ! ها ! ها ! لقد وقعنا يا سادتي ، وقعنا جميعا ...

جميع المندوبين : (مبهوتين) في أي شيء ؟

مندوب الحكومة : وقعنا جميعنا في أحابيل الدعاية الشيوعية التي تحرض الشعب علينا ، يا للسماوات ، حتى نحن وقعنا !

(وجوه جميع المندوبين تحمر خجلاً حتى ياقات قمصانهم .)

مندوب الوكالة : بودي أن اقدم ، باسم جميع المندوبين ، الشكر لمندوب الحكومة الذي أنقذنا من هذه الغلطة الفاحشة . والآن علينا أن نبحث الآن في الاجراءات التي يجب أن نتخذها للحيلولة دون هروب الناس .

مندوب المباي : لقد قلت لكم - إضراب آخر عن الطعام !

مندوب الصهيونيين العموميين : إن هذا الرجل يسعى للقضاء عليّ ! لقد قلت لك ، ياسيدي المحترم ، إن معدتي لا تتحمل أساليب مكافحة الشيوعية التي تتبعها أنت ! ابحث عن شيء جديد .

مندوب المباي : (بعصبية) لا يمكن العمل معك بالمرة !

مندوب الصهيونيين العموميين : بدوني لا تستطيع أن تعيش يوماً واحداً !

مندوب المبام : حافظوا على اعصابكم ، يا سادتي ! عندي إقتراح جديد ، ولا بد أن ينال رضاكم ... علينا أن نقوم بحملة دعاية للتطور العظيم في البلاد ، والحياة السعيدة ، والخير العميم .

[البقية على الصفحة ٣ عمود ٢]

سبوت

بين القر والحر ضاعت ملكوت السماوات

يظهر أن الدعاية الامريكية في الشرق الاوسط قد تعلمت من غلطة ذلك المبشر الامريكي الذي لم يلائم بين ملكوت السموات والحاجات الارضية لسكان القطب الشمالي. الحكاية، إن هذا المبشر أفهم الاسكيمو أنه بعد الموت تكون الحياة الابدية، فإذا آمنوا بالمسيح يذهبون إلى السماء حيث الهواء العليل والمياه العذبة. وإذا لم يؤمنوا بالمسيح يذهبون إلى جهنم حيث السعير والنار المشتعلة دائما. فأي المكانين تفضلون؟ فارتفعت الاصوات البريئة من كل جانب، النار، نفضل النار!

الدعاية الامريكية في الشرق الاوسط أخبث من أن ترتكب مثل هذه الغلطة، فللباسوتو ملكوت السموات قر، وللاسكيمو ملكوت السموات حر...

فبينما تذيع الصحف المأجورة للامريكان في بلادنا أن اليهود مضطهدون في الاتحاد السوفياتي، وإن كُنُسهم مقفلة خربة وأن ثقافتهم مطموسة، تؤكد الصحف المأجورة للامريكان في البلاد العربية إن المسلمين مضطهدون في الاتحاد السوفياتي وأن جوامعهم خربة مهجورة وأنهم يمنعون من الحج إلى البيت الحرام. وأما اليهود؟ «الصريح» الاردنية تؤكد أنهم هم الذين يستولون على الحكم في الاتحاد السوفياتي. وفي الاسبوع الماضي نشرت «الصريح» مقالا «أثبتت» فيه بالارقام والاسماء ان «اليهود يسيطرون على وزارات الدفاع والداخلية والاقتصاد في روسيا»...

وعندما كان شاريت يؤكد من على منبر الكنيست في إسرائيل أن الاتحاد السوفياتي «عدونا» لانه يحول دون «رغبة» يهوده والانتقال إلى المعابر، كانت الصحف السورية الحكومية تنشر الاخبار المثيرة عن: «الاتحاد السوفياتي يسمح لثلاثة ملايين من مواطنيه اليهود بالهجرة إلى إسرائيل»، وتؤكد أن الاتحاد السوفياتي، إذن، هو «عدونا»...

وعندما كان مأجورو المباي يهتفون في وجه مظاهراتنا، إذهبوا إلى عمان، إرتفعت أصوات في وجه مظاهرات الشيوعيين في نابلس تقول، إذهبوا إلى تل أبيب!

ومن منكم لم يسمع الاتهام في إسرائيل، شيوعيو إسرائيل خونة وشعار السلام الذي يرفعونه يساعد الدول العربية التي لا تريد لنا أن نستعد لصد عدوانها؟ فعليكم أن تقرأوا الصحف الحكومية الصادرة في البلاد العربية. هي أيضا تتهم الشيوعيين هناك بأنهم «خونة»، «جواسيس إسرائيل». وكتبت «الصريح» الاردنية: «بينما كان أبناؤنا في الجيش الاردني، يدافعون بدمائهم عن القدس العربية من العدوان اليهودي، كان الشيوعيون الاردنيون يوزعون النشرات التي تدعو إلى السلام مع إسرائيل المعتدية».

والصحف الحكومية السورية تواصل «التأكيد» يوميا أن في باسبورت خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، فيزا إسرائيلية. أي أنه كان في إسرائيل حيث تلقى التوجيهات من صموئيل مكونس...

وبينما «يقرر» شاريت أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الدولة، «تقرر» محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدير جميع الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية لصالح دولة إسرائيل...

لاول وهلة فقط يمكن الظن أن ذلك المبشر الامريكي، المذكور أعلاه، قد ارتكب غلطة. ولكن مراجعة أخرى لتصرفه توصلنا إلى الاعتقاد الصحيح أنه كان بعيد النظر. فهو يعرف أنه بينما «الحياة بعد الموت» توجد في مكانين، في الجنة وفي النار، توجد الحياة قبل الموت في مكان واحد فقط، على الارض التي لا يمكن إخفاء ما يحدث في جزء منها، إلى أمد طويل، عن الجزء الآخر. فإذا قال سكان القطب الشمالي أن ملكوت السموات فيها نار فمن يضمن له عدم تسرب الخبر إلى خط الاستواء؟ ومن سيصدقه بعد ذلك؟

ولذلك نعتقد أن الدعاية الامريكية في الشرق الاوسط ليست أخبث من ذلك المبشر الامريكي بل أصغر عقلا منه. فمن السخف التوهم أنه مادام «المراقبون» يتجولون على حدود بلادنا تستطيع الدعاية الامريكية أن تقول شيئا في دمشق وأن تقول عكسه في تل أبيب وأن تنطلي أكاذيبها على دمشق وعلى تل أبيب. أمر واحد يمكن إستخلاصه من تياسة الدعاية الامريكية، أن لا خلاف بين الشيوعيين في البلاد العربية وإسرائيل. إذن على طريق الشيوعيين يمكن التوصل إلى إزالة الخلاف بين البلاد العربية وإسرائيل. إذن طريق الشيوعيين توصل إلى السلام. إذن الدعاية الامريكية، التي تحارب الشيوعيين لا تريد السلام. أصحابها يريدون مواصلة الولغ بدمائنا. لا ملكوت السموات يخدمون بل جيوب أصحاب مصانع الاسلحة في أمريكا. المبشر الامريكي المذكور أعلاه، لم يشأ أن يخسر الآخرة فخسر الدنيا. أما أصحاب الدعاية الامريكية في الشرق الاوسط فخسروا الدنيا والاخرة. وما فيش مانع!

(جهينة)

الشرطة واصحاب العمل والحيروت يشكلون جبهة لتحطيم نضال العمال

اعتقال ٢٦ عاملا مضربا في رمات هشرون

رمات هشرون — قام عمال مصنع الطوب (البلوكات) ماركو فنش في رمات هشان باضراب في الاسبوع الماضي من أجل تحسين أوضاع العمل. وجن جنون أصحاب العمل فاعتدوا بالضرب على سكرتير نقابة عمال البناء لانه أيد العمال المضربين.

وفي يوم الاحد الماضي أقبل العمال المضربون على المصنع وشكلوا فرق الحرس للحيلولة دون دخول محطمي الاضراب. فاستدعى أصحاب العمل جماعة من زعران «بيتار» — منظمة الشبيبة الحيروتية الفاشية لمهاجمة العمال المضربين وتحطيم الاضراب.

ثم أقبلت الشرطة لنجدة أصحاب العمل وخدامهم المأجورين من الحيروت.

إلا أن كل هذه المناورات الفاشية لم تفل عزيمة العمال المضربين. وحينما جاء أصحاب العمل سيارة لنقل الطوب، تمدد العمال أمام عجلات السيارة وحالوا دون تحركها، أخذ رجال الشرطة يجرون العمال بوحشية بالغة على الارض ويضربونهم بقساوة. ثم اعتقلوا ٢٦ عاملا. وقد اضطرت الشرطة، نظرا للسخط الذي أثاره سلوكها المشين، إلى إطلاق سراح المعتقلين بكفالات.

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الجبهة القذرة التي قامت من أصحاب العمل المستغلين وزعران الحيروت الفاشيين والشرطة المعادية للشعب، لم تف بالغرض المطلوب إذ لم يتراجع العمال عن إضرابهم العادل واستمروا في حراسة مكان العمل لمنع محطمي الاضراب من الدخول وهم يطالبون بتحقيق مطالبهم كاملة.

وجاء من الخضيرة أيضا أن الشرطة عمدت إلى التدخل بشكل مفضوح في نزاع نشب بين العمال وأحد أصحاب العمل. فقد أعلن عمال مصنع «بلاط إسرائيل» في الاسبوع الماضي مطالبين صاحب المصنع بالتوقيع على إتفاقية جماعية معهم لضمان حقوقهم الاجتماعية.

إلا أن صاحب العمل رفض هذا المطلب العادل وعمد إلى استخدام عمال غير منظمين فقام العمال بحراسة المصنع لاحباط مساعي صاحب العمل لتحطيم الاضراب.

وهبت الشرطة لنجدة صاحب المصنع وبعثت ثلة للمرابطة داخل المصنع واحتلاله. إلا أن هذا الارهاب البوليسي لم يمنع العمال عن مواصلة إضرابهم. وهم يطالبون بكل عناد بان يوقع صاحب المصنع على الاتفاقية الجماعية، ويشجبون تدخل الشرطة في نضالهم العادل.

غولده مايرسون تدعو لتضخيم جيش العاطلين عن العمل

القدس — ألقت غولده مايرسون وزيرة العمل (أو بالاحرى وزيرة البطالة) بيانا يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست عن حالة الاستخدام تجاهلت فيه كليا أزمة البطالة الحادة في جميع أطراف البلاد.

فقد ادعت الوزيرة المباتية أن عدد العاطلين بالعمل في جميع البلاد لا يزيد عن ستين الف عامل، وقد ضمنت السلطات العمل لخمسة وأربعين ألف عامل منهم !!!

والحقيقة هي أن الاحصائيات الرسمية التي قامت بها دائرة الاحصاء المركزية بالتعاون مع مكتب الاستشارة الاقتصادية، تشير إلى وجود ١٢٠ الف عامل عاطل عن العمل بشكل تام أو جزئي.

ثم تعامت وزيرة العمل عن هذه الحقيقة وادعت أن البطالة قد خفت حدتها خلال سنة ١٩٥٤ ولم يبق... سوى ١٣ ألف عامل يهودي وعربي عاطل عن العمل !!

واشارت غولدة مايرسون إلى وجوب خلق احتياطي جماهيري من العمال العاطلين عن العمل لتقذف بهم إلى الاعمال الزراعية باجور بخسة أثناء المواسم.

وتقرر أن يجري في الكنيست يوم الاثنين القادم نقاش حول بيان وزيرة العمل.

الحزب الشيوعي يطالب بتشكيل لجنة برلمانية تحقق في الصفقات المالية السوداء لاحزاب الحكومة

القدس — قررت لجنة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي إلغاء الحصانة البرلمانية عن الدكتور روزنبرغ، نائب وزير الشؤون الاجتماعية سابقا، وعضو كتلة همزراحي من «المتدينين» في الكنيست.

وكان المدعي العام قد اتهم هذا النائب «المتدين» بانه قام بصفقات تجارية سوداء، ونظم نقل عملة أجنبية دون أن يعرض الامر على وزارة المالية، وقد فعل كل ذلك حتى يضمن عشرات ألوف الليرات لحزبه. وتبين أثناء النقاش الذي جرى في الكنيست أن جميع الاحزاب المرتبطة بالحكومة قد قامت بصفقات مماثلة عادت عليها بمئات الالوف من الارباح، وذلك بنقل العملة الاجنبية عن طريق السوق السوداء وعن طريق استيراد البضائع دون رسوم جمركية وبيعها في السوق السوداء. وهكذا حصلت الاحزاب المرتبطة بالحكومة على أرباح طائلة عن طريق التهرب من دفع الاموال اللازمة لميزانية الدولة.

وفي يوم الثلاثاء الماضي تخلى النائب روزنبرغ عن حصانته وأبدى إستعداده للظهور في المحكمة.

وقد حاول بعض اعضاء لجنة الكنيست إخفاء القضية وتفادي عرض القضية على الجلسة الكاملة للكنيست كما يقضي القانون، حتى ينقذوا أحزابهم من الفضائح التي تنكشف أثناء النقاش.

وامتنعت الكتلة الشيوعية في لجنة الكنيست عن التصويت في قضية إلغاء حصانة النائب روزنبرغ، وطالب النائب الشيوعي ماير فلنر بتأجيل التصويت وتشكيل لجنة برلمانية للبحث في الصفقات المالية الاجنبية المماثلة لصفقات التي قام بها النائب روزنبرغ، والتي اشتركت فيها جميع الاحزاب القريبة من الحكومة.

وأشار ماير فلنر إلى الفساد والاحتيالات المالية القائمة في أحزاب الحكومة مبينا بانه ليس هنالك أي مبرر للهجوم على كتلة همزراحي فقط. فأحزاب الائتلاف الحكومي الكبيرة قامت بصفقات ضخمة وجنت الارباح الكبيرة على حساب ميزانية الدولة عن طريق الاستيراد المهرب وبيع البضائع في السوق السوداء.

خرجت من السجن اشد مضاء واقوى عزيمة للنضال من اجل حقوق اهل قريتي ومطالبهم

حيفا — عاد الرفيق إبراهيم بياضي إلى قريته يافة الناصرة بعد أن امضى في السجن ثمانين يوما.

وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه بالسجن هذه المدة لقيادته، مع رفاقه الآخرين، نضال عمال يافة الناصرة من أجل العمل وضد قطع التصاريح والحكم العسكري.

وقد أخبرنا الرفيق إبراهيم أنه قضى المدة الاخيرة من سجنه في سجن تل موند وذكر أن البوليس في هذا السجن يستقبل بالضرب كل سجين جديد «لتعليمه إحترام القانون»... ولكن البوليس لم يجرأ بمعاملة الرفيق إبراهيم على تلك الصورة لعلمه أن ذلك يثير ضجة كبرى في السجن وخارجه.

خرج الرفيق إبراهيم من السجن عائدا إلى قريته وهو أشد مضاء وأقوى عزيمة على النضال. إننا نحيي الرفيق ونتمنى له ولرفاقه في يافة كل نجاح في نضالهم العادل.

الحكومة تنوي قطع المساعدة عن عشرات الوف المحتاجين في البلاد وتضع مشروع قانون للحيلولة دون انتخاب مجالس في القرى العربية

القدس — صادقت الحكومة يوم الاحد الماضي على مشروع قانون جديد يقضي باعفاء السلطات من تكفل المحتاجين والمقعدين، ويلزم اقرباء المحتاجين بالقيام بأودهم.

وبموجب هذا القانون ستتخلى وزارة الشؤون الاجتماعية عن مساعدة عشرات الالوف من المحتاجين في مختلف أنحاء البلاد، وستلقى على كاهل اقرباء المحتاجين واجب مساعدتهم، مهما تكن حالة هؤلاء الاقرباء الاقتصادية سيئة ومتدهورة.

وتقصد الحكومة بهذا القانون صرف الاموال التي كانت تنفقها سابقا على المساعدة الاجتماعية، على الاغراض العسكرية الاستراتيجية في الشرق الاوسط.

وهذا القانون يشير بشكل واضح إلى نية الحكومة إلى إلقاء عشرات الالوف من المواطنين العاجزين بين أنياب الجوع والبؤس.

وبموجب هذا القانون الرجعي الشنيع سيجوز للحكومة أن تحاسب أولئك المحتاجين الذين نالوا المساعدة حتى الآن، ومطالبتهم باعادة المساعدات التي تلقوها.

وفي الجلسة نفسها بحثت الحكومة أيضا قضية المخاتير والمجالس المحلية في القرى العربية. وتبين أن الحكومة تنوي أن تضع مشروعا يحول دون قيام مجالس محلية منتخبة في القرى العربية، ويساعدها على تعيين مجالس طيعة للسياسة الحكومية الموجهة ضد المواطنين العرب.

عشرات العائلات تترك المستوطنات نتيجة «تطوير» الحكومة للزراعة ...

المجدل — نتيجة لتدهور الحالة الاقتصادية وانعدام المساعدة الحكومية تعاني المستوطنات الجديدة التي أقيمت في البلاد أزمة خطيرة. فبعد أن طبلت وزمرت الاحزاب من المباي والمبام مع السلطات الحكومية لحملة الهجرة من «المدينة الى القرية»، تبين أن السلطات تركت هذه العائلات التي توجهت الى الريف دون أن تمد لها يد المساعدة، ودون أن توفر لها الشروط الاولية لحراثة الارض واستغلالها.

فمثلا غادرت قرية زرحية على مقربة من المجدل في الايام الاخيرة ١٥ عائلة نظرا لصعوبة الاوضاع وتوجهت للسكنى في جوار تل ابيب. وعلم أيضا أن بقية سكان المستوطنة تميل ايضا إلى ترك المستوطنة نهائيا.

وفي الاسبوع الماضي تركت قرية اوريه الواقعة على طريق القدس، ٤٠ عائلة للسبب نفسه. وبذلك فرغت المستوطنة تقريبا من جميع سكانها، وتنوي الوكالة اليهودية أن تقذف إلى هذه القرية المهجورة بنحو ثمانين عائلة ما زالت في طريقها إلى إسرائيل من افريقيا الشمالية.

ومن هذا يتبين مقدار نشاط الحكومة والاحزاب الصهيونية في تعمير البلاد وتطوير الزراعة فيها!

ضريبة دخل أم عملية مص الدم؟ قروي من ترشيحا يروي مأساته.

القدس — لمراسلنا البرلماني — أرسل القروي سعيد موسى بشارة من ترشيحا رسالة الى النائب اميل حبيبي ضمنها نسخة من شكوى كان ارسلها الى وزير المالية على القرار التعسفي الذي اتخذته دائرة ضريبة الدخل تجاهه.

فهذا القروي رجل مسن في الثانية والخمسين من عمره له زوجة وأربعة أولاد، ضعيف الجسم والبصر ولا يملك سوى دونم واحد من الارض وفي السنتين الماضيتين ماتت له بقرتان وفلاحته قائمة على أساس المحاصصة (الحصة)، ٤٠ بالمئة من الانتاج لصاحب الارض او لضامن الارض، ودخله السنوي اقل من الحد الادنى المفروض عليه ضريبة دخل. ومع ذلك طلبت منه دائرة ضريبة الدخل مبلغ ٤١ ليرة و٢٢٥ بروطة ضريبة دخل.

لقد اهتم النائب الشيوعي بقضيته وينوي ان يتصل بالوزير المسؤول ليستوضح حقيقة الامر وليزيل الغبن اللاحق بهذا القروي. إن الكتلة الشيوعية تهتم بجميع الشكاوي التي تصلها من المواطنين وتدعوهم الى ان يتصلوا بها دائما في مختلف القضايا العامة التي تهمهم. والكتلة الشيوعية تهتم حالا بهذه القضايا وتناضل عنها في الكنيست ولدى الوزارات المختصة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية يعقد اجتماعه القطري

حيفا — انعقد في مساء الجمعة ويوم السبت الماضي في حيفا الاجتماع القطري الثالث للجان فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وافتتح الاجتماع الرفيق حنا أبو حنا عضو سكرتيرية اتحاد الشبيبة، ثم ألقى الرفيق عوزي بورشتين بيانا استعرض فيه نشاط الشبيبة الشيوعية خلال الاشهر الستة الماضية، وقدم برنامج العمل للاشهر الستة المقبلة.

ودعا الرفيق عوزي إلى تشديد نضال الشبيبة الشيوعية من أجل توحيد صفوف الشبيبة الاسرائيلية للنضال ضد بعث العسكرية الالمانية، ومن أجل السلام والاخوة اليهودية العربية. ومن أجل الدفاع عن حقوق الشبيبة.

وأشار الخطيب في إستعراضه لنشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وإلى الدور الذي قام به أعضاء الشبيبة الشيوعية في جمع التواقيع للاستفتاء الشعبي من أجل السلام والتحضير لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

واشترك في النقاش، الذي أعقب محاضرة الرفيق عوزي بورشتاين ٢٧ عضوا من جميع مناطق وفروع إتحاد الشبيبة الشيوعية. وقد أظهر الرفاق في نقاشهم التأييد الواسع الذي تحظى به سياسة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بين جماهير الشبيبة في البلاد.

ولخصت النقاش الرفيقة إستر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وذكرت الواجبات السياسية التي تواجه اتحاد الشبيبة الشيوعية، والتي تتطلب نضالا لا هوادة فيه ضد خطر تسليح المانيا ومن أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية، وتشديد النضال الطبقي بين جماهير الشبيبة. ودعت الرفيقة إستر فلنسكا إلى تجنيد الشبيبة اليهودية للنضال ضد اضطهاد المواطنين العرب، وفي ختام كلمتها دعت الرفيقة فلنسكا إلى تجند أعضاء الشبيبة الشيوعية للنشاط في معركة الانتخابات المقبلة من أجل ضمان نجاح الحزب الشيوعي فيها.

واتخذ الاجتماع القطري جملة قرارات طالب فيها باطلاق سراح أعضاء الشبيبة الشيوعية المعتقلين. وطالب بالغاء الحكم العسكري وبالحقوق المتساوية للاقلية العربية.

وفي ختام الاجتماع قدم علم الشبيبة إلى منطقة حيفا — عكا التي تفوقت في المباراة القطرية السابقة بين مناطق الشبيبة الشيوعية.

هزلية سياسية (بقية)

مندوب الصهيونيين العموميين، هذه هي إسطوانة قديمة.

مندوب المباي، إننا نفعل هذا منذ عدة سنوات.

مندوب الوكالة، حتى لم يعد الناس يصدقوننا.

مندوب المبام: إذا كان الامر كذلك، إذن فعلينا أن نقدم بعض الوعود للشعب.

مندوب الحكومة، ماذا تريد أن تعد؟

مندوب المبام: لنفرض ـ عملا، مساكن، تخفيض أسعار، أن نعد فقط...

مندوب الحكومة، علي أن أنبهك، يا سيدي، إن فرضياتك هي من النوع التخريبي الخطر! فلو فعلنا ذلك فسيحتشد المتظاهرون أمام بنايات الحكومة مطالبين بتحقيق الوعود! إنك تسعى لتقويض أركان الحكومة وأسس الحركة الصهيونية!

مندوب المبام، معاذ الله...

مندوب المباي، علينا أن نفعل شيئا ما. ففي هذا الاسبوع ستأتي باخرة رومانية وتقل العائدين لرومانيا. فماذا يقول العالم بعد الاضراب عن الطعام الذي قنا به، وبعد الاحتجاجات على إضطهاد اليهود في رومانيا؟

مندوب الصهيونيين العموميين: لنبعث مع هذه الجماعة أحد الجواسيس. وما أن يهم هؤلاء بالصعود إلى الباخرة حتى يعلن عن ندمه، ويقرر أن يعيش تحت ظل حكومة إسرائيل التي تسهر على رفاهية اليهود وسعادتهم.

مندوب المباي، لقد جربنا هذا عشرات ولم ننجح.

مندوب الوكالة، إذن نعرقل سفر الجماعة بضعة أسابيع حتى يكون أمامنا متسع من الوقت للتفكير والتروي.

جميع المندوبين، وكيف؟

مندوب الوكالة، نقول أن الباخرة الرومانية في حالة سيئة بحيث لا تلائم نقل مسافرين، وبذلك سننال مهلة...

جميع المندوبين، ولكن العالم بأسره سيضحك ساخرا منا.

مندوب الوكالة، ليس امامنا طريق أخرى. علينا أن نسد آذاننا لكي لا نسمع الضحك، وأن نقدح زناد الفكر حتى الجلسة القادمة.

الحزب الشيوعي يطالب برفع الاجور ٢٥ بالمئة اما المبام فيمتنع عن التصويت!

الرملة — بناء على دعوة كتلة الحزب الشيوعي، عقد مجلس عمال الرملة جلسة خاصة يوم الخميس الماضي للبحث في قضية الاجور بمناسبة تجديد الاتفاقات الجماعية مع أصحاب العمل، ولمعالجة قضية تحسين شروط العمل وزيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة، وإلغاء أجور الطوارئ الزهيدة.

ولدى التصويت على هذه الاقتراحات التي تخدم جماهير العمال في البلدة، لم تنل سوى اربعة أصوات هي أصوات الكتلة الشيوعية. أما كتلة المبام فقد امتنعت عن التصويت !!

ومن ناحية ثانية أيدت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الرملة اقتراح مندوب المبام برفع الاجور بنسبة ٢٠ بالمئة. وقد علق على ذلك المندوب الشيوعي الرفيق البير قوجمان قائلا: لقد صوتنا مع المبام لصيانة وحدة العمال على الرغم من أن هذه الاقتراحات لا تتضمن جميع مطالب العمال.

مباي ومبام ولاحدوت عبودا في خدمة اصحاب العمل

تل ابيب — قررت دائرة المستوطنات التابعة للمركز الزراعي، باغلبية أصوات المباي الاستمرار في سياسة تجميد الاجور وتوسيع أسلوب العمل بالقطعة في أعمال القطف.

وقد ازداد جشع اصحاب العمل نتيجة لهذا التشجيع الذي ينالونه من زعامة المباي. فأخذوا يشددون إستغلال العمال. تعمد أصحاب العمل في ريشون لتسيون مثلا إلى تهديد العمال بالفصل من العمل إن لم يرضوا بتخفيض أجورهم لتبلغ ليرة واحدة في اليوم! وبالاضافة إلى ذلك يستخدم أصحاب العمل العمال ستة أيام في الاسبوع ولا يدفعون لهم الاجور إلا عن خمسة أيام ونصف.

ومع كل هذا لم يعارض مندوبو المبام ولاحدوت عبودا في دائرة المستوطنات أسلوب العمل بالقطعة الذي ينهك قوى جماهير العمال الزراعيين ويساعد أصحاب العمل على إقتراف الارباح على حساب تخفيض أجورهم.

نضال الجماهير العربية واليهودية المشترك بوسعه أن يلغي الحكم العسكري

الرينة — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا يوم السبت في الرينة حضره قسم كبير من سكان القرية. وقد تكلم في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، واستعرض نضال الشعوب ضد مؤامرة بعث الجيش النازي. واشار الخطيب أن مؤتمر موسكو وقراراته قدم مساهمة تاريخية لنضال الشعوب من أجل صيانة السلام.

واوضح الرفيق طوبي الاقتراح الذي قدمته الكتلة الشيوعية في الكنيست لالغاء الحكم العسكري. ودعا جماهير الرينة إلى الاستمرار في النضال العادل لالغاء الاضطهاد القومي. وقال: علينا أن ندرك بأنه لن نستطيع إلغاء هذا الحكم عن طريق الاصوات في الكنيست فقط، إذ لا يمكن أن يلغى هذا الحكم إلا عن طريق النضال الموحد الذي تشنه جماهير الشعب العربية واليهودية.

واتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع قرارا طالبوا فيه بالغاء الحكم العسكري، ووجهوا تحية إلى كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست على نضالها من أجل حقوق الاقلية العربية وإلغاء الحكم العسكري.

مع مزارعي الدخان

كان للمقال الذي نشرته «الاتحاد» قبل اسابيع قليلة عن مزارعي الدخان أثر كبير عليهم. فقد كشف إمامهم الاعيب الشركات الاستغلالية ومناوراتها لسلب منتجاتهم باسعار بخسة. وقد وزع الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة منشورا دعا فيه اولئك المزارعين إلى عدم تسليم منتجاتهم دون تعيين سعر يوازي اسعار المواد الاستهلاكية الاخرى المرتفعة جدا ويتفق مع تكاليف الانتاج.

وخلال الشهر الماضي تمكنت بعض شركات السجاير، بمساعدة سماسرتها في القرى العربية، من تسلم عدة أطنان من التبغ من قرى عرابه ودير حنا وسخنين دون دفع الثمن بل وحتى بدون تعيين السعر، مدعية انها ستدفع الثمن حسب السعر الطالع، وهي تحاول إرغام المزارعين على قبول مبلغ يتراوح بين ليرة وليرة و٢٠٠ بروطه للكيلو في منطقة البطوف وقرى الناصرة. ولكن المزارعين الذين أدركوا أساليب الشركات في استغلالهم ونهبهم امتنعوا عن تسليم منتجاتهم وهم الان يوحدون نضالهم لرفع أسعار هذه المنتجات.

ففي الاسبوع الماضي وقع ٦٠ مزارعا (هم جميع مزارعي الدخان في دير حنا) على عريضة يطالبون فيها بتعيين سعر ١٧٥٠ بروطة الكيلو ضيقا لتكاليف الانتاج كما طالبوا بعدم اجراء اية خصميات من وزن الدخان، وبدفع الثمن عند الوزن. وطالب المزارعون أيضا بمنحهم قروضا مالية في ابتداء كل موسم بفائدة لا تزيد عن ٣ بالمئة حتى لا يضطر الفلاحون إلى الارتباط بالشركات الاستغلالية.

وفي قرى الرينة وعرابة البطوف يوقع المزارعون على عرائض مماثلة.

إن المزارعين يدركون اهمية وحدتهم في نضالهم ضد السلب والنهب.

مرتزقة مبام

كتب «الصهيوني العربي الحلوتسي» جبل شحاده في عدد ورقة «المرصاد» الماضي يتهم الحزب الشيوعي بتناقض موقف اعضائه فيما يتعلق بالمراقبة على الزيت.

وفي هذا الاسبوع وردتنا رسالة من عضو المجلس المحلي في كفر ياسيف، الرفيق رجا سعيد، يرد فيها على اكاذيب شحاده المذكور.

ومما جاء في الرسالة:

«يتهمني «الصهيوني العربي» بأني حضرت الاجتماع الاستشاري الذي عقد في دائرة المؤن بحيفا، فارضا نفسي فرضا بدون أن يكلفني احد بحضوره. ثم يختلق الاكاذيب وينسبها لي.

١ - لقد حضرت الاجتماع بناء على دعوة خطية من مدير دائرة المؤن. وقبل حضوري استأنست برأي معظم ملاكي الزيتون في القرية.

٢ - إن الوفد الذي قابل مدير المؤن، وأنا أحد أعضائه، قد تقدم بعريضة خطية مطبوعة على الالة الكاتبة وموقعة من أعضاء الوفد وأنا أحدهم، محفوظة لدي وقد طالبت العريضة، بحرية جمع الزيتون وعصره ونقله وإلغاء الرقابة عن المعصر ودفع التسعيرة بحيث تتناسب مع تكاليف الانتاج وارتفاع المعيشة في البلاد، ومساعدة أصحاب المعصر في الحصول على الالات والتجهيزات الحديثة للمعصر بالاسعار الرسمية.

وخلاصة هذا تعني الحرية التامة في انتاج الزيت وتصريفه مع استمرار المراقبة على الاسعار لحماية المنتج من استغلال الشركات الاحتكارية.

أما الفيلسوف الصهيوني العربي شحادة، فيريد أن يتهجم على أعضاء الحزب الشيوعي لانه، كباقي مرتزقة مبام، لا يجرأ على مناقشة الحزب الشيوعي سياسيا فيلجأ إلى الاكاذيب.

مندوبة الحزب الشيوعي في بلدية حيفا

تطالب بتخصيص مليون ليرة لتصفية المعابر

حيفا — طالبت مندوبة الحزب الشيوعي تسيلا عيرم في مجلس بلدية حيفا في الاسبوع الماضي بتخصيص مليون ليرة لتصفية المعابر الموجودة في منطقة بلدية حيفا وإنقاذ سكانها من أهوال الميتة في الاكواخ المتداعية وتشييد البيوت لهم.

وقدمت المندوبة الشيوعية هذا الاقتراح أثناء البحث في ميزانية « تطوير » حيفا التي تبلغ ٣ ملايين ونصف مليون ليرة. وكانت المندوبة الشيوعية الوحيدة من بين مندوبي الاحزاب الاخرى التي ذكرت الحالة المتدهورة في المعابر وطالبت بتصفيتها وإنقاذ ألوف سكانها من أمطار الشتاء وحر الصيف والامراض الفتاكة.

وطالبت المندوبة الشيوعية أيضاً بزيادة مخصصات تشييد المدارس في حيفا بمبلغ نصف مليون ليرة، وطالبت بالغاء أسلوب التعليم بالتناوب في بستان الاطفال في وادي النسناس.

البدء بحملة الاكتتابات للانتخابات القادمة

الحزب الشيوعي يدعو الكادحين للمساهمة في جمع ١٢٥ الف ليرة

تل أبيب — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداءً وجهته إلى جماهير الكادحين في إسرائيل دعتها فيه إلى المساهمة في حملة الاكتتاب للانتخابات.

وجاء في هذا النداء أن الانتخابات الكنيست الثالثة ولمؤتمر الهستدروت والمجالس المحلية ستجري في الاشهر القليلة القادمة. وها هي أحزاب الحكومة وأحزاب المعارضة « المخلصة » تجند كل قواها لخوض معركة الانتخابات. فهذه الاحزاب المسؤولة عن الاوضاع المتدهورة في إسرائيل ستتقدم بكل ما في وسعها لخداع جماهير الشعب وصرف أنظارها عن جرائم الحكم البرجوازي — المبائي وأسياده الامريكيين.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع باستمرار وإخلاص عن مصالح الكادحين في المدن والقرى، وعن الحريات الدمقراطية، والمواطنين العرب المضطهدين، الحزب الذي يناضل بلا هوادة من أجل السلام وضمان إستقلال إسرائيل وأمن الشعب، يتوجه إلى جميع المضطهدين والمستغلين في إسرائيل داعياً إياهم إلى الاشتراك في حملة الانتخابات القادمة إلى جانب الحزب الشيوعي.

وجاء أيضاً، أن الحزب الشيوعي يرفع عالياً راية الاستقلال القومي والدمقراطية، راية التحرر من عبودية واشنطن، راية النضال من أجل إلغاء الحكم العسكري المعادي للعرب ومن أجل إحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية. إن الحزب الشيوعي يقف إلى جانب العمال العاطلين عن العمل في نضالهم من أجل العمل، وضد أجور الطوارئ، وضد الاستغلال الوحشي اللاحق بالعمال الزراعيين، وضد سياسة تدمير إقتصاديات أصحاب المهن الحرة، كما يناضل من أجل تصفية المعابر وضمان المساكن للقاطنين فيها.

ويختتم الحزب الشيوعي نداءه، أيها العمال والكادحون: إن خروج الحزب الشيوعي من معركة الانتخابات مظفراً سيكون متعلقاً بكم. ولهذا فإننا ندعوكم إلى تقديم تبرعاتكم لحملة الانتخابات للحزب الشيوعي، وأن تساعدوه في الوصول إلى مبلغ ١٢٥ ألف ليرة وتخطي هذا المبلغ! »

وجاء من مختلف فروع الحزب الشيوعي أن أعضاء الحزب وجماهير أصدقائه يقبلون بحماس كبير على جمع التبرعات لهذه الحملة. وقد وصلت إلى صندوق الحملة المبالغ الاولى خلال الايام القليلة الماضية. فقد وصل من الخضيرة مبلغ ٢٧٣ ليرة، ومن رمات هشرون ٦٠ ليرة، ويتح تكفا ٦٥ ليرة، وكفر سابا ٥٥ ليرة، وهرتسيلة ٣٠ ليرة، ورعنانا ١٩ ليرة، ومعبرة رمات هشرون ١٥ ليرة، ووصل من منطقة الجنوب ٢٤٤ ليرة، ومن تل أبيب — يافا ١٢٠ ليرة، ووصل من القدس ٢٦٠ ليرة، ومن رمات غان ٢٠ ليرة.

وقد وزعت حصص الحملة على المناطق كما يلي، منطقة تل أبيب — يافا ٤٤ ألف ليرة، منطقة حيفا ٢٧٠٥٠٠ ليرة، منطقة السهل ١٦٠٥٠٠ ليرة، منطقة الجنوب ١٢٠٥٠٠ ليرة، منطقة الناصرة ١١ ألف ليرة، منطقة القدس ١١ ألف ليرة، الجنود ١٠٥٠٠ ليرة، منطقة صفد — طبريا ١٠٠٠ ليرة.

وقررت لجنة منطقة الجنوب أن تجمع ٢٥ بالمئة من حصتها حتى ١٩٥٥/١/١٥، وهي تدعو جميع الفروع إلى التجند للحملة، وقررت أيضاً أن تمنح مؤلف ستالين عن « القضية القومية » كجائزة لاول فرع يصل إلى ٢٥ بالمئة.

بعد أن نظمت السلطات تهمة ملفقة

يحكم على عضو بلدية الناصرة بالسجن شهرين

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي بالسجن لمدة شهرين على عضو بلدية الناصرة إسحق داود من كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين.

وقد إتهمت السلطات إسحق داود بأنه « أهان موظف التصاريح في مكتب الحاكم العسكري ورفض الانصياع لاوامر الموظف للوقوف في الدور ».

إلا أن الشهود الكثيرين الذين حضروا المحكمة وكانوا في وقت الحادث، أظهروا بشكل واضح أن هذه التهمة هي مختلقة من الاساس وعارية عن كل صحة. ولكن المحكمة لم تعبأ باثباتات الشهود وأصدرت حكمها القاسي هذا.

تنافس بين المباي والصهيونيين

لتسخير المجلس المحلي المعين بالرامة في خدمة سياسة الاضطهاد

الرامة — لا يزال التنافس على أشده بين المباي والصهيونيين العموميين على تسخير المجلس المحلي هنا في خدمتهم لمتابعة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

وفي هذا الاسبوع عين وزير الداخلية الصهيوني العمومي ثلاثة من أجراء حزبه كأعضاء في المجلس محاولاً بذلك احراز السيطرة على المجلس.

ومما يظهر بشاعة هذه المؤامرة التي تحاك ضد سكان القرية أن حزب الصهيونيين العموميين الذي يحاول احراز الاكثرية في المجلس لم ينل في الانتخابات للكنيست الثانية سوى ٤٠ صوتاً بينما ابعد الحزب الشيوعي عن المجلس مع انه حصل على اكثر من ٢٤٠ صوتاً.

ان سكان القرية مدعوون إلى النضال ضد المؤامرات التي تحاك لهم، وفضح أصحابها وتشديد نضالهم بواسطة الحزب الشيوعي من اجل مصالحهم ومطالبهم، من اجل مجلس محلي منتخب يعبر عن إرادتهم.

الحزب الشيوعي يدعو العاطلين عن العمل في كفرسابا للنضال

كفر سابا — وزع الحزب الشيوعي في كفر سابا منشوراً دعا فيه جماهير العمال العاطلين عن العمل الى شن النضال ضد أزمة البطالة المتفاقمة في القرية.

ودعا المنشور أيضاً جماهير العاطلين عن العمل إلى تنظيم المظاهرات أمام المجلس المحلي والقيام باضراب جلوس احتجاجاً على البطالة ولمقاومة مشروع رئيس المجلس المحلي الذي يتضمن استخدام العمال « بالتناوب »، أي أن يتخلى العمال « بمحض ارادتهم » عن العمل عدة أيام في الاسبوع.

واستقبل العمال بتأييد كبير هذه المناشير وأثارت دعوة الحزب الشيوعي الى شن النضال العادل جنون عملاء المباي، فأخذوا يكيلون الوعود لعمال بتوفير الاعمال لهم. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن زعماء المبام يشتركون مع زعماء المباي في الحملة التي يقومون بها لخداع العاطلين عن العمل وعرقلة نضالهم.

إلا أن مناورات زعامة هذين الحزبين لم تعد تنطلي على العمال الذين أصبحوا يرون انهم لن يستطيعوا الحصول على حقوقهم دون النضال الموحد.

«الطلائعيون العرب» او محترفو اللقم

يشوهون الحقائق ازاء ما اصابهم من فضيحة

عكا — أنبط بوريقة « المرصاد » المبامية دور قذر، دور مكافحة الشيوعية بين العرب، كما أنيط بوريقة الفاشيين الاسرائيليين « الحرية » دور قذر ايضاً، دور مكافحة الشيوعية بين اليهود. ولا غرابة في هذا فكلا الحزبين، المبام و « الحيروت » يغترفان من مستنقع واحد.

لقد كتبت هذه الوريقة « المرصاد » نبأ كاذباً استفزازياً وقحاً، تهجمت فيه على اعضاء الحزب الشيوعي رمزي خوري وجمال ونديم موسى واتهمتهم زوراً بقذف الحجارة على اجتماع المبام الذي عقد بعكا في الاسبوع الماضي.

اولئك الذين قرأوا هذا الخبر اشمئزوا من الافتراء الخسيس واخذوا يرون بان محترفي اللقمة — أو الساعين وراء المصالح الذاتية كما قال زعيمهم البستوني — قد تدنوا في الدس الرخيص الى درجة لم يصلها حتى عملاء البوليس والحكم العسكري.

لا سكان عكا فحسب، بل سكان المنطقة كلها يعرفون اعضاء الحزب الشيوعي هؤلاء قادة لنضال الجماهير في مختلف القضايا ولم يرهبوا سجناً او تعسفاً.

لقد اصاب مرتزقة مبام، « الصهيونيون العرب »، جنون محموم لان هؤلاء الرفاق كشفوا القناع عن وجوه الراكضين وراء مصالحهم الانانية وفضحوا خياناتهم لمصلحة الجماهير ووقوفهم مع أسيادهم اصحاب سياسة الدفاع الفعال.

وقد علمنا ان المحامي حنا نقارة قد طلب باسم هؤلاء الرفاق من وريقة المرصاد تكذيب الخبر وإلا فسيلجأ إلى القضاء.

اعلن اضراب جلوس فنال تصريحاً

طمره — بعد مراجعات عديدة لم تفد شيئاً أعلن الرفيق إبراهيم الفحماوي، مع زوجته وطفليه إضراب جلوس في مكتب الحاكم العسكري بشفاعمرو مطالباً باعادة تصريح تنقله الذي كان الحاكم قد صادره قبل أكثر من ١١ شهراً لان الرفيق إبراهيم قاد نضال اللاجئين في القرية من اجل توزيع الارض عليهم.

ولما فشلت محاولات الشرطة التي استدعيت إلى المكتب، لاخراج الرفيق إبراهيم وإزاء إستنكار وإحتجاج الذين شاهدوا الحادث إضطر الحاكم إلى إعطائه تصريح تنقل لمدة شهر.

غيتو عرب الزبيدات!!

عرب الزبيدات — أصدر الحاكم العسكري أمراً بقطع التصاريح عن جميع عرب الزبيدات، وبذلك حال دون وصول العمال إلى اعمالهم في قريتي آمال وطبعون وحرم السكان من السفر إلى المدينة.

وقد أرسل هؤلاء السكان عدة مذكرات للسلطات المختصة يستنكرون هذا التصرف الشاذ.

ويذكر السكان ان هذه الخطوة قد جاءت لتشديد الضغط عليهم بغية إرغامهم على التنازل عن أراضيهم وترك مكان سكنهم ولكن السكان يؤكدون على أنهم لن يتنازلوا عن اراضيهم أبداً.

وعلاوة على كل هذا تفرض عليهم السلطات ضرائب باهظة مع العلم أن العمال نتيجة لقطع التصاريح عنهم لايجدون ما يكفيهم لشراء مؤنهم.

إننا نطالب بأن يمنح الاهالي تصاريح تمكنهم من العمل وإعالة عائلاتهم وبوقف محاولات الاستيلاء على أراضيهم.

رسوم عالية

لقاء تجهيل طلاب باقة!

باقة الغربية — يتذمر الطلاب هنا من وضع المدرسة الثانوية. فهناك نقص في غرف الصفوف حتى أن الصف الحادي عشر يتعلم في غرفة الادارة التي تتحول إلى مقهى للمعلمين أيضاً. ثم إن المعلم في حصة فراغه مضطر أن يبقى في الساحة. والمدرسة تنقصها المراحيض. وينعدم فيها ماء الشرب.

والصف التاسع، مثلاً، موجود في غرفة في أحد شوارع القرية حيث الضوضاء وتشويش أطفال الحي الصغار.

أما معلم اللغة العربية فلم يحضر إلى المدرسة إلا قبل ثلاثة أسابيع تقريباً مع العلم أن إمتحانات الصف المنتهي ستجري في منتصف شباط القادم.

وعلى الرغم من كل هذا يطلب المجلس المحلي المعين ١٨٠ ليرة كقسط دراسي من طلاب الصف الثاني عشر و ١٦٥ للصف الحادي عشر و ١٥٠ للصف العاشر و ١٣٥ للصف التاسع. والادهى من هذا أن المجلس يقيم الحفلات في غرفة الصف الثاني عشر وبذلك يحرم الطلاب من الدراسة.

ان الطلاب وأولياءهم يطالبون بتغيير هذا الوضع الشاذ.

«عدل» محكمة و «انسانية» بوليس!

الطيرة — عبد المجيد الطيبي، من سكان القرية هنا، شيخ تجاوز الثمنين من عمره. وقد حكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن ٣٠ يوماً أو بغرامة ٣٠ ليرة عقاباً له. لان ابنه البالغ من العمر ١٢ سنة ذهب لشراء بعض الكتب المدرسية من كفار سابا المجاورة بدون تصريح.

والانكى من هذا أن البوليس زج به في السجن مع أن زوجته قد اقترضت مبلغ الغرامة لتدفعه. فلما جاءت لم تجد زوجها الشيخ ورفض البوليس تسلم المبلغ وانكر معرفته لمكان سجن الشيخ العجوز. وبعد بحث استمر أسبوعاً عثرت المرأة على زوجها في سجن الرملة.

لقد اثار الحكم على هذا الشيخ وتصرف الشرطة إستنكار كل سكان القرية الذين يطالبون باطلاق سراحه.

جوزيف ديب يخرج من السجن

الناصرة — خرج اليوم الرفيق جوزيف ديب من السجن بعد أن قضى فيه مدة أربعة أشهر بتهمة إشتراكه في مظاهرة ضد الحكم العسكري، وقد إستقبله رفاقه وشباب الناصرة بالاناشيد والعناق الحار، وذهب العشرات منهم إلى بيته مرحبين به.

اشتباك دموي في حيفا (بقية)

في معسكر واحد مع النازية الدنسة! » و « ليسقط عملاء أديناور! » و « الفاشية لن تقوم! ».

وطفقت الجماهير الغفيرة المحتشدة على الارصفة تتحرك مع المظاهرة، حتى أصبح الشارع يشبه سيلا عرمرماً من الالوف الملتهبة حقداً على أعداء الشعوب.

الشرطة تقوم بالهجوم الدموي

وقد استولى الرعب على الذين يضمرون الولاء لحكومة بون النازية وأسيادها الامريكيين، حينما شاهدوا الجماهير الغفيرة تنصب من كل صوب إلى ساحة « ماساريك » حيث تقرر إنهاء المظاهرة بعقد إجتماع شعبي. فأخذت سيارة الشرطة التي رافقت المظاهرة على امتداد شارع هرتسل تتحرش بشكل إستفزازي بالمتظاهرين لتفرقة صفوفهم. وحينما إعتلى نائب الكنيست موشه سنيه السيارة لمخاطبة الجماهير المحتشدة أقبلت قوات الشرطة التي يبلغ قوامها ١٠٠ شرطي مزودين بالخوذ الفولاذية ومسلحين بالهراوات، واندفعوا لمهاجمة الجماهير وبدأوا يضربون بقساوة ووحشية الاطفال والنساء والرجال، وفي خلال عدة دقائق تساقط عدد من الجرحى.

وأثار عدوان الشرطة الدامي الجماهير الواقفة على الارصفة، فاندفعت إلى حيث هجوم الشرطة غير مبالية بالضربات القاسية وهي تهتف، نازيون! فاشيون! فعمدت الشرطة إلى الاعتداء على الجمهور الواقف على الارصفة أيضاً.

الاشتباك مع الشرطة

وكان جنون الشرطة يشتد لدى إصطدامها بمقاومة الجماهير المعادية للجيش الهتلري ولباعثيه ولمؤيديه. فانقضت الشرطة على عامل مقعد كان الهتلريون قد بتروا ساقه في معسكرات الاعتقال، فحطم رجال الشرطة العكازين اللذين كان يعتمد عليهما. كما مزقت الشرطة الشعارات الداعية للنضال ضد إقامة الجيش الهتلري.

ونتيجة لهذا العدوان الوحشي، بدأت الجماهير ترد على رجال الشرطة. فأمطرتهم بوابل من الحجارة، وأخذت تدافع عن نفسها بعصي الشعارات ثم وقعت الاشتباكات في الازقة المؤدية لساحة « مساريك » حيث استمرت مدة طويلة.

وعلى الرغم من جنون الشرطة لم يتراجع الجمهور قيد خطوة. فحينما هجمت الشرطة على السيارة التي وقف عليها عضو الكنيست موشه سنيه، واعتدت على حصانته البرلمانية، وقطعت سلك مكبر الصوت، انتصبت في زاوية أخرى من الساحة إمرأة من اللواتي نجون من معسكرات الابادة الهتلرية، وطفقت تلقي خطاباً نارياً ضد أعوان حكومة بون النازية في إسرائيل. فانقض رجال الشرطة بهراواتهم وبصفوف متعاقبة على المرأة والجماهير التي احتشدت حولها غير مبالين بالاطفال والنساء والشيوخ.

الجماهير تكيل الصاع صاعين

ومما يجدر ذكره ان أعظم المحتشدين كانوا من مختلف الاحزاب أو من اللاحزبيين، ولكن على الرغم من تباين آرائهم السياسية، لقد كانوا موحدين في مقاومة الشرطة وصد عدوانها الفاشي. وعلمنا بأن نتيجة لدفاع هذه الجماهير عن المظاهرة جرح عدة عشرات من رجال الشرطة، وقد ظل الجرحى من الشرطة يتلقون المعالجة من مختلف مراكز الاسعاف والمستشفى الحكومي حتى ساعة متأخرة من الليل.

صدى العدوان الفاشي

وكان لهذا العدوان الدموي الذي قامت به شرطة شاريت ـ روكاح على الجماهير المناضلة ضد العسكرية الهتلرية صدى هائل في مختلف أنحاء العالم وفي جميع أرجاء البلاد. فقد تناقلت محطات الاذاعة العالمية تفاصيل هجوم الشرطة. وسرى نبأ عدوان الشرطة في البلاد كالنار في الهشيم. فعقدت الاجتماعات الاحتجاجية في مختلف المدن والقرى، أعلنت فيها الجماهير سخطها الشديد على الحكومة. وقدمت الكتل الشيوعية في الكنيست والمجالس البلدية ولجان العمال في الهستدروت الاقتراحات المستعجلة لبحث قضية هجوم الشرطة الدموي على المناضلين ضد الهتلرية في حيفا.

في الكنيست

وطالبت الكتلة الشيوعية في الكنيست إجراء البحث في العدوان الدموي على مظاهرة حيفا وتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الحادث.

وقال النائب موشه سنيه ان الشعب الاسرائيلي يعارض في تسليح المانيا، إلا ان الحكومة تعارض في إرادة الشعوب، فبعد أن باعت نفسها لقاء ماركات « التعويضات » من المانيا فهي تمنع مظاهرات الاحتجاج. ولكن لن يكون في إمكانها القضاء على رغبة الشعوب. فالعداء للهتلرية عميق في نفوس الشعب.

ومن واجب الكنيست أن لا تلتزم جانب الصمت، وأن تقيم لجنة برلمانية للتحقيق في الامر. أتشترك الكنيست من قال الحقيقة، نحن أم الشرطة. لا توافقوا على أن تصبح إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي تسفك الدماء لكبت المعارضة لاقامة الجيش النازي. لا يجوز للكنيست أن تسمح بتشويه سمعة إسرائيل، وعليها أن تطهر إسرائيل من الدماء الطاهرة التي هدرت في حيفا. إننا نتهم الحكومة ونطالب من الكنيست ان تحقق في العدوان حتى تتأكد من أن الحكومة قامت بهذه الجريمة السافلة.

وحاول وزير الشرطة، شطريت، ان يدافع عن هجوم الشرطة، وقال إذا ما تجمع ثلاثة أشخاص فان الامر يسمى مخالفة، وإذا ما استمر التجمع بعد تلقي أمر بالتفرق، فهذا التجمع يسمى جريمة.

ماير فلنر: إذن فالنضال ضد النازيين هو جريمة؟!

ثم طلب وزير الشرطة رفع القضية عن جدول أعمال الكنيست. وتقرر بأغلبية اصوات الائتلاف رفع القضية، وصوت ضد إقتراح شطريت، كتلتا الحزب الشيوعي والمبام، وامتنعت كتلة الحيروت.

بسالة كفر مندا في الدفاع عن بيوتها واراضيها (بقية)

بلد عربي؟

الآن تقولون عن سكان كفر مندا أنهم متعصبون قوميون، وبالامس صوت جميع سكان هذه القرية لقائمة المباي في الكنيست. لقد وثقوا بكم وصدقوا وعودكم. فهذا جزاء من يثق بكم إذن! الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل تطوير البلاد. ولكن التطوير يجب أن يكون لصالح جميع سكان البلاد اليهود والعرب على السواء. وأي تطوير يصير باثارة القلاقل بين اليهود والعرب؟ السلام هو التطوير وما فعلتموه في كفر مندا هو ضد السلام ».

وبصوت مجلجل أعلن النائب الشيوعي:

« إن نضال الحزب الشيوعي ضد التشريد وللدفاع عن السكان العرب ينفذ إحترام الشعب اليهودي ويتناسب مع المصالح القومية الاسرائيلية ويعبر عن مصالح أمننا وحياتنا. فليس من قبيل الصدف أن الشعوب العربية ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعبر عن ضمير الشعب الاسرائيلي ».

وفي ختام كلمته طلب ماير فلنر تحقيق المطالب التالية:

« إننا نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين حالا، وبايقاف جميع عمليات تشريد اهالي كفر مندا، وبان تدفع الحكومة تعويضات للقرويين على ما اصاب قريتهم من خراب اثناء الهجوم البوليسي، وبعدم تنفيذ اي امر بخصوص مشروع المياه بدون ان يجري سابقاً إتفاق تام مع اهالي القرية.

وعلى كل فان مشروع مياه البطوف هو مشروع يستغرق تنفيذه عشرين سنة، فلماذا هذه السرعة في هدم كفر مندا؟ ما ضرورة الهجوم البوليسي وإراقة الدماء؟

إننا ندعو الى تأليف لجنة تحقيق برلمانية تحقق من جديد في مشروع مياه البطوف. إننا نطالب ان تقوم الكنيست باستنكار اعمال البوليس ومعاقبة المسؤولين ».

وزير الزراعة

ثم وقف وزير الزراعة، نفتالي، راداً على النقاش فتجاهل وحشية البوليس وحاول ان يهدئ الخواطر معلناً أنه لم يتقرر بعد هدم قرية كفرمندا وعمليات المسح كانت فقط لتقدير الخسارة فيما لو تقرر، فيما بعد، هدم القرية. واعترف بالنتيجة انه لم تكن هناك ضرورة للاسراع في عملية المسح.

واقترح النائب المبامي ريفتن، فيما اذا رفضت الكنيست بحث الموضوع، ان تحال القضية على لجنة الداخلية ونبه الى ان سياسة الحكومة الاضطهادية قد جعلت الجماهير العربية لا تعرف مصيرها في الغد.

وفي النهاية شطبت الكنيست هذا الموضوع عن جدول البحث باصوات الائتلاف الحكومي، المبائي — الصهيوني العمومي. ولم يصوت مع الاقتراح سوى نواب الحزب الشيوعي والمبام. واما نواب المباي العرب، الذين كانوا في الصباح في مطعم الكنيست، فلم « يتنازلوا » بحضور الجلسة...

مؤتمر حكومات عربية (بقية)

او اعتنق اي مبدأ سياسي ».

أما العراق فتشدد قوانين محاربة الشيوعية قبل هاتين الحكومتين فقد أقرت حكومة السفاح نوري السعيد قانون يجرد الشيوعيين وحتى انصار السلام من جنسيتهم وحق الحياة في بلادهم.

وتحاول رجعية سوريا أن تسير في هذا الاتجاه فقد طالبت جريدة الايام، على أثر وقوف الطلاب حداداً على فيشينسكي في مدرسة من مدارس الشام ان يسن قانون يمنع انتشار الشيوعية وأن توضع صيغة يمين يقدمه الموظفون والمعلمون بأنهم لا يدينون بالمبادئ الشيوعية.

ان هذه الهستيرية المكارثية ستنهب كغيرها فالاف القوانين لا تقف أمام الشيوعية ان الاعدام في العراق لم يمنع انتشار الشيوعية وتصلب الحركة الوطنية التي ستطيح بالسفاح وصحبه.

إن الشيشكلي لم يدم ولكن خالد بكداش والحزب الشيوعي السوري الذي طارده الشيشكلي وحكومات ما قبل الشيشكلي باقيان. فالشيوعية تحمل اعلام النصر.

الطالوتية المبامية في التطبيق...

مكتب الاتحاد — الرسالة التالية تلقي ضوءاً على « الطلائعية الاشتراكية » التي يتفاخر بها المبام ومرتزقته من الصهيونيين العرب... يقول صاحب الرسالة سمير درويش من عكا،

« المبام يستغل أزمة البطالة بين الشبية العربية فيعرض عليها العمل في الكيبوتسات بأجرة بخسة مدعياً أن على الشبية العربية ان تصبح من الشبية الطلائعية الصهيونية. وها كم مثلا، اني عملت مع ١٦ شاباً عربياً من عكا، في كيبوتس يسعور مدة من الزمن في الاعمال الزراعية ولكن للان لم تدفع لنا أجورنا إلا بمعدل ٥٧ قرشاً في اليوم. وقد ذهبت سدى جميع مراجعاتنا للعميل المدعو غازي السعدي الذي أخذ يتنصل من نتائج تصرفه الصبياني ».

لا حاجة الى التعليق بعد هذا؟

رئيسا حكومتي بورما والصين الشعبية

يصدران بياناً مشتركا لتعزيز أواصر الصداقة

بكين — قام رئيس وزراء بورما، أونو، بزيارة ودية للصين الشعبية واطلع على مدى التقدم الكبير الذي طرأ على مختلف نواحي الحياة فيها. واستهدف رئيس وزراء بورما من زيارته هذه تقوية أواصر الصداقة بين الصين الشعبية وبورما.

ولدى انتهاء الزيارة أصدر تشو ان لاي رئيس حكومة الصين الشعبية، وأونو رئيس حكومة بورما بياناً سياسياً واقتصادياً مشتركاً أكدا فيه ضرورة صيانة إتفاقية جنيف في الهند الصينية. وأشار البيان المشترك إلى أهمية الشرق الاقصى بالنسبة للوضع العالمي وصيانة سلام العالم وأمنه. وقد جاء في البيان انه إذا حل السلام في الشرق الاقصى فستخف حدة التوتر العالمي ويضمن السلام.

وتضمن البيان المشترك نقاطاً هامة أخرى وهي،

١ — إتباع النقاط الخمس فيما يخص السلام وقيام النظامين الاجتماعيين جنباً إلى جنب، النقاط التي جرى الاتفاق عليها بين الصين الشعبية والهند.

٢ — تصدر بورما خلال سنوات ٥٥ ـ ١٩٥٧ إلى الصين الشعبية ٢٠٠ ألف طن من الرز وتستورد مقابل ذلك منتجات صناعية.

٣ — تسوية قضية الحدود بين الدولتين بروح ودية في أسرع وقت.

٤ — إفتتاح خط جوي في القريب العاجل بين بورما والصين، وتحسين الطرق البرية والبحرية بين الدولتين.

٥ — الاتفاق على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية في كلتا الدولتين.

٦ — إقامة السفارات العامة في عاصمتي الصين الشعبية وبورما لتقوية العلاقات الثقافية والاقتصادية بينهما.

عمال كفرقرع

يطالبون بتوفير الاعمال لهم

كفرقرع — حينما ضمت منطقة المثلث إلى إسرائيل صادرت الحكومة نحو ١٥ ألف دونم من سكان القرية بحجة أن هذه الاراضي محتلة! ولم يبق لدى السكان البالغ عددهم نحو ألفي نسمة سوى ألف دونم فقط. وأكثر من ٩٠ بالمئة من السكان لا يمتلكون أرضاً ويعتمدون في معيشتهم على العمل في المحاجر المجاورة بأجور بخسة جداً وبشروط عمل قاسية، أو بالعمل خارج القرية إذا استطاعوا الحصول على تصاريح. وعلى أثر الصعوبات التي يفرضها الحكم العسكري وأذنابه امام طالبي التصاريح انتشرت البطالة بشكل مخيف. وضحايا هذه الصعوبات هم العمال والفلاحون.

إن العمال هنا يطالبون بتوفير العمل لهم وباعطائهم التصاريح لتمكنهم من التفتيش عن عمل يعتاشون منه.